الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

-مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليمية اللغات

تحت عنوان:

عناصر العملية التعليمية التعلمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة

إعداد الطالبتين:

مليانى بتول فاطمة الزهراء

ولد حسن صابرية سليمة

تحت إشراف الأستاذة:

بولحية صابرية

السنة الجامعية 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى ينبوع العطاء الذّي زرع في نفسي الطموح والمثابرة أبي العزيز

إلى نبع الحنان الذي لا ينضب أمي الغالية

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي إخوتي الأعزاء

إلى كل من كان النجاح طريقه والتفوق هدفه والتمييز سبيله

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

بعدالحمد لله والشكر له على ما أنعمه علينا وكبير فضله على عباده و إنّي في هذا المقام أشكر أولاً الله و نحمده على نعمة التوفيق فلولا توفيقه عز وجل لما أنجزنا هذا العمل وما بلغنا هذا المقام.

وشكرا إلى أستاذتي المشرفة بولحية صابرية كل الشكر وفائق التقدير والاحترام لها والتّي أولت هذا البحث عناية و رعاية.

وشكراً لها على نصائحها القيمة...

وشكرا على تواضعها ولطفها ...

شكرا لها على مجهودها الكبير في سبيل إنجاز هذا البحث.

كما أشكر كل من مدني بيد العون من توجيهات أو حتى بالكلمة الطيبة وشجعني على المضي قدماً لإتمام مسيرة هذا البحث.

كما اشكر كل من مدني بيد العون من توجيهات أو حتى بالكلمة الطيبة وشجعني على المضي قدماً لإتمام مسيرة هذا البحث.

شكراً و عرفاناً من القلب إلى هؤلاء جميعاً...

مقـــــدمة

مقدمة:

عرف التعليم في هذا العصر تحولات عميقة، على أكثر من صعيد في الطرائق والسبل والوسائل وعرف تجديدا منهجيا واستثمار لمختلف المعارف والنظريات التعليمية والعملية الحديثة...

لذلك كان من الطبيعي أن يهتم المعلم بدور التربوي في تنسيق الأنشطة المهنية من خلال ممارسة التدريس اذ تعتبر المدرسة الملجأ الثاني الذي يأوي إليه الطفل بعد قضاء مرحلة طفولته في أحضان أسرته.

و يأتي دور المؤسسة التربوية كفضاء للعلاقات، فالتلميذ يندمج في محيط جديد بالتالي يكون علاقات جديدة تسمى بالعلاقات التربوية.

أما المعلم فهو المرشد بعد أحضان أسرته، الذي يعمل جاهدا على إيصال المعلومات بشتى الطرق وهدفه إيصال المعرفة إلى المتعلم الذي يعتبر أساس العملية التعليمية و محور نجاحها.

وفي ظل العملية التربوية بين كل من المعلم و المتعلم والمعرفة التي تعد من أهم العناصر التعليمية في حياة المجتمعات لما لها من أهمية بالغة في تكوين المتعلم ليكون عضوا صالحا في مجتمعه.

وتعتبر اللغة المحور الأساسي الذي يتواصل بها الإنسان، والتي يعبر من خلالها الفرد عن أفكاره، وظل التلميذ و لا يزال محور اهتمام جميع الشعوب وفي كل العصور دون استثناء وقد حاولنا أن نحصر هذا البحث كل ما يخدمه من جوانبه اللغوية.

إذ كان الهدف الرئيسي للبحث هو معرفة دور المعلم في التواصل، وإثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين، وإسهامها في تنمية الأداء اللغوي للمتعلم ، و لما كانت عملية التدريس عملية متكونة من ثلاث عناصر أساسية وهي المعلم والمتعلم والعملية التعليمية.

وجاء في عنوان بحثنا هذا **عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة** ومن الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع هي الرغبة في معرفة العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم ومعرفة طرق التدريس.

وهنا نطرح التساؤلات ما مفهوم العملية التربوية وماهي عناصرها وهل هناك علاقة قائمة فيما بينهما؟

و منأهداف البحث، معرفة العلاقة الموجودة بين عناصر العملية التعليمية ومدى فاعليتها، معرفة خصائص المعلم والمتعلم في العملية التربوية.

وقد استندنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي أتاح لنا فرصة أكبر لإنجاز هذا الموضوع العلمي والغوص فيه وقد قسمنا بحثنا إلى مدخل و فصلين.

الفصل الاول (**عناصر العملية التعليمية**) عرضنا فيه مفهوم العملية التعليمية وركائزها، من هو المعلم، خصائص المعلم الفعال، علاقة المعلم بالمتعلم، من هو المتعلم ، وما دوره في العملية التعليمية، أهداف التعليمية، الوسائل التي تحمل المادة التعليمية.

أما الفصل الثاني (**المناهج التربوية**) يتمحور حول مفهوم المنهاج التربوي، من المنهاج القديم إلى المنهاج الحديث، الأسس التي يقوم عليها المنهاج التربوي، مكونات المنهج التربوي، التقويم والعملية التعليمية، نظريات التعلم، دور المعلم في تطوير المناهج التربوية.

وانتهى البحث بخاتمةجمعت ما وصل إليه البحث من نتائج.

هناك بعض المصادر والمراجع التي كانت اليد اليمنى في وصولنا إلى أجوبة مثل كتاب (المعلم الناجح لعبد الله العامري، المناهج التربوية الحديثة لتوفيق أحمد مرعي، تخطيط المناهج وصياغتها لعبد اللطيف حسين فرج ...).

وكأي بحث واجهتنا بعض المصاعب كصعوبة فهم بعض المصطلحات نظرا لتداخلها مع بعضها أيضا صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع، لهذا تطلب جهدا أكبر ووقتا أطول.

وأخيرا لا يسعني إلاّ القيام بواجب الشكر للأستاذة المشرفة بولحية صابرية والتّي أعانتنا على إنجاز هذه المذكرة، والله الموفق للصواب وهو من وراء القصد.

مـــــــدخل

مدخل: المصطلحات الأساسية

1 - مفهوم التعليمية

2 –العملية التعليمية

3 – عناصر العملية التعليمية

تمهيد:

يتمثل العلم بأنّه عبارة عن الرصيد الذّي تشكّله المعرفة العلمية، والمحتويات الخاصّة بها (من نظريات وقوانين ومفاهيم...)، والعملية التعلمية لها عدّة عناصر أهمّها المتعلّم والمعلم والمادة التعليمية، وهذا لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية.

ومنه سنتطرق إلى مفهوم التعليمية وكل مل يشملها، تبعا للموضوع المختار.

1 –مفهوم التعليمية:

تعني التدريس أطلقها اليونان على الشعر التعليمي الذّي يتناول بالشرح المعارف العلمية والتقنية. [1]

والتعليمية تنم عن التعليم ومنه نجد مادة علم في لسان العرب لابن منظور هي: "العلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفس، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميع، وعلمت الشيء أعلمه علما ، عرفته". [2]

وهي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط، للوضعية البيداغوجية، وكيفية تنفيذها، ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة. [3]

و انطلاقا من هذه التعاريف نلاحظ أنّ التعليمية، يتبلور مفهومها حول النقاط التالية:

هي ممارسة بيداغوجية ، وتعتبر من أكثر الوسائل في توصيل المعلومات من المدرس إلى المتعلم في عمله اليومي.

2 – العملية التعليمية :

العملية : هي مجموعة من الأنشطة المصممة لتحقيق هدف محدد، وهي التصميم لبداية مسار أي عمل، وتنفيذه وتحديد الأشخاص الذّين يمكنهم المشاركة في كل خطوة منه، وتحديد المعلومات المطلوبة لاستكمال ذلك العمل بشرط أن تكون هذه المعلومات موثوقة وعلى ترتيب محدد .

العملية التعليمية : يقصد بالعملية تلك الاجراءات والنشاطات التّي تحدث داخل الفصل الدّراسي ، والتّي تهدف إلى إكتساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية ، أو اتجاهات ايجابية ، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات معالجة و مخرجات ،فالمدخلات هم المتعليمين ، والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها، وإيجاد

[1] محمد آيت مومن، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، ص 66.
[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ،جامعة وهران ،الجزائر ، 1986 ، ص 138.
[3] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة علم ، ج 10 ، ص 246.

العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السّابقة ، أمّا المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء ومتعلمين.[4]

نخلص إلى القول: أنّ العملية التعليمية هي جملة الاجراءات والنشاطات و التفاعلات والحوارات ، التّي تحدث داخل الفصل الدّراسي والتّي تهدف إلى اكتساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية ، أو بتعبير آخر: "كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التّي يسلك وفقها الآخر.

وتتكون العملية التعليمية من العناصر التالية : [5]

تتضمن العملية التعليمية مجموعة عناصر ، لتحقيق أهداف المنظومة التربوية و لتهيئة جيل متعلم ، ومن أهم العناصر التّي تقوم عليها العملية التعليمية نجد :

1 –المعلم :يعدّ المعلم الركيزة الأساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته شخص مكوّن وموجّه للتعليم.

يعتبر محور الرسالة التربوية ، أو الركيزة الأهم في نجاحها، فمهما كان الكتاب المدرسي وافي الفكرة ، فإنّه لن يحقق الهدف المنشود ، إذ لم يتمّ تدريسه من طرف المعلم الذّي يتمتّع بالكفاءة، إذا المعلّم هو القائد التربوي الذّي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية ، وتوجيه السلوك لدى المتعلّمين.

إذ هو أساس المنظومة التربوية ، والمحرّك الأهم في تطوّرها ونجاحها والنائب الوحيد في إعداد وتربية التلاميذ.

2 – المتعلم (الطالب/التلميذ) :

يعدّ المتعلم محور العملية التعليمية ، و هو أهم عنصر فيها ، حيث يتم على أساسه، تطوير الأهداف وإختيار المادة الدراسية، والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية، وما تجدر الإشارة إليه أنّ المتعلم في التقليدي لا يملك أيّ دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تملى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الإمتحان، فإنّ المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم. [6]

---

[4] يوسف قطامي و آخرون ، تصميم التدرس ، دار الفكر ، عمان ، ط 03 ، 2008 ، ص 19.

[5] عبد الله العامري ، المعلم الناجح ، دار أسامة ، عمان ، ط 01 ، 2009 ، ص 13. ينظر

[6] ليلى بن ميسة ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي ، دراسة و تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مذكرة ماجيستر، جامعة فرحات عباس ، سطيف، 2011/2010 ، ص 09، ينظر .

3 – المنهاج التعليمي :

يمثل المنهاج التعليمي مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية ، الثقافية ، و الرياضية والفنية و العلمية التّي تخططها المدرسة وتهيئها لطلباتها داخل المدرسة أو خارجها ليقوموا بتعلمها بهدف اكتسابهم أنماط من السلوك أو التعديل أو تغيير أنماط أخرى. [7]

معنى ذلك أنّ المنهج هو محور العملية التعلمية ، فهو مرشد وموجه للمتعلم ، وهو المنظم والمربي ، وذلك لما يمتلكه من معارف وقدرات تساعد المتعلم على المعرفة وتحقيق هدفه.

مصادر المعرفة :[8]

تتعدد المصادر فهي كثيرة ومتنوعة، فالإنسان يستقي معلوماته من عدة مصادر كالكتب والمذكرات، والمجالات والمدارس والمعاهد ، والبيئة المحيطة به و المجتمع الذي يعيش فيه يتبادل عن طريقه الخبرات والمعلومات (التأثير والتأثر) ...

فالوسائل التعليمية لهل دور كبير في عمليات التعليم والتعلم.

[7] توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها ، وعناصرها، و أسسها ،وعملياتها ،دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع ، الأردن، ط02 ، 2001 ، ص 90.

[8] محمد على السيد ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط01 ، 2008، ص 43.

الفصل الأول

الفصل الأول : عناصر العملية التعليمية

- مفهوم العملية التعليمية

-عناصرهاالمعلمالمتعلموعلاقتهما

-اهمالركائزالتيتقومعليها

-أهدافالتعليمية

- آليات استخدام التعليمية

- أنواع الوسائل التي تحمل المادة التعليمية

- أهمية الوسائل التعليمية

- شروط الوسائل التعليمية وفوائد استخدامها

تمهيد:

ان الانسان خلال حياته من المهد الى اللحد يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه ومواجهة صعوبات الحياة و مقتضياتها و ان ذلك لا يكون الا بالتعلم الدي يعد من اهم الاسس التي تقوم عليها الحياة لهذا فان التعلم هو بمثابة تجديد للمعرفة و الخبرة لا يأتي من عدم بل لابد للمتعلم من مصدر يستمد منه المعرفة و اساس يرتكز عليه بناؤه الفكري الا وهو التعليم الذي يقام اثناء ما يسمى بالعملية التعليمية ولا يتحقق الا بوجود متعلم يوجه له هذا التعليم والى معلم يقوم به و الذي يهدف من خلالها الى احداث تغييرات عقلية و نفسية و وجدانية لدى التلاميذ و ذلك قصد تنمية شخصياتهم عن طريق تلقيهم مجموعة المعارف والحقائق والقيموالسلوكيات الاخلاقية و كذالك باعتماد على الوسائل تسمى بالوسائل التعليمية و بهذا تناولناما يلي :

- مفهوم العملية التعليمية

-عناصرهاالمعلمالمتعلموعلاقتهما

-اهمالركائزالتيتقومعليها

-اهدافالتعليمية

- آليات استخدام التعليمية

- أنواع الوسائل التي تحمل المادة التعليمية

- أهمية الوسائل التعليمية

- شروط الوسائل التعليمية وفوائد استخدامها

1 - مفهومالعمليةالتعليميةوركائزها:

(هي تلك الظاهرة التي يوجد فيها المتعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي و النفسيلاكتساب خبرات و معارف و مهارات او اتجاهات و قيم تناسب قدراته و استعداداته من خلالوجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمي و معلما ووسائل تعليمية ليحقق اهدافتربوية منشودة)[9]

وعليه فالعملية التعليمية تهدف الى اكساب المتعلمين اتجاهات و معارف و خبرات تساهم في تنمية مهاراتهم المعرفية و الوجدانية و تسعى على خلق تفاعل بين المعلم و المتعلم و تحقيق الاهداف التعليمية التي تطمح المنظومة التربوية الوصول اليها

(و كذالك يقصد بالعملية التعليمية تلك الاجراءات و النشطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي و التي تهدف الى اكساب المتعلمين معرفة نظرية او مهارة علمية او اتجاهات إجابيه فهي نظام معرفي يتكون من مداخلات و معالجة و مخارجات فالمداخلات هم المتعلمين و المعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات و فهمها و تفسيرها و ايجاد العلاقة بينها و ربطها بالمعلومات السابقة اما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة اكفاء متعلمين)[10]

و بالتالي فالعملية التعليمية نظام معرفي يتكون من معالجة و مداخلات و مخرجات تسعى كل منها الى تخريج متعلمين في المستوى المطلوب

كما تعرف العملية التعليمية ايضا انها عملية تكاملية تتفاعل فيها اطراف متعددة و المطلوب ان تتفاعل هده الاطراف مجتمعة بشكل ايجابي كي تحقق اهداف التعليم لان حصول أي خلل في أي طرف او ركن من اركان هذه العملية سيؤدي الى حدوث خلل في نتائج العملية التعليمية و هذه الاطراف تتمثل فيما يلي :

- **المنهج** و ما يتصل به من اهداف و محتوى
- **المعلم** وما يتصل به من اعداد اكاديمي و مهني تربوي و مستوى تأهيلة
- **المتعلم** وما يتصل به من نضج و استعداد و دافعية
- **بيئةالتعليم** و ما يتصل به من تسهيلات ادارية تعليمية اجتماعية

ومن هنا نلاحظ ان العملية التعليمية عملية تكاملية تحتاج الى وجود عناصر اساسية كي تتحقق الاهداف التعليمية المسطرة فمن دون وجود المعلم و المتعلم و العملية التعليمية سيكون هناك اختلال في توازن العملية التعليمية .

---

[9] محمد محمود الحيلة, تصميم التعليم نظرية و ممارسة, دار الجامعة الجديد دط, 2007ص 30

[10]يوسف قطامي و اخرون ,تصميم التدريس, دار الفكر عمان, ط ,032008ص 19

ترتكز العملية التعليمية على اطراف متعددة تساهم في انجاح المنظومة التربوية و تسعى لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة و خلق عملية تكاملية يتفاعل فيها كل من المعلم و المتعلم في ظل و جود مادة دراسية وقد مثلت هذه الاطراف كالاتي :[11]

2 - المعلم:

هو محور الرسالة التربوية او الركيزة الاهم في نجاحها فمهما كان الكتاب المدرسي جيد العبارة رقيق الاسلوب و مهما روع في وضعه من الاسس و القواعد فانه لن يحقق الهدف المنشود اد لم يتم تدريسه اذن فالمعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات و المعلومات التربوية و توجيه السلوك لدى المتعلمين اللذين يقوم بتعليمهم حيث انه قائد تربوي ميداني يخوض معركته ضد الجهل و التخلف فهو يحقق الانتصار تلوى الاخر في الصباح و المساء و بذالك يسعد الناس من حوله لأنه كالشمس الساطعة التي تضيء لنفسها و تضيء للأخرين و بالتالي فالمعلم هو اساس المنظومة التربوية و المحرك الاهم في في تطويرها و نجاحها بالحفاظ على رقي المستويات و تنمية المهارات الابداعية فالمعلمين هم اساس حماة الامة و تطويرها و رقيها .

فالمعلم مرة يطلق عليه بالمربي و اخرى بالمدرس فتعدد هذه المفاهيم له عدة اهداف نظرا لمهامه المختلفة و التي تتوضح لنا من خلال التعاريف التالية

أ- تعريف دي لا نشير المدرس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس أي المسؤول عن اعدادهم و تربيتهم

ب- بتعريف محمد زيان حمدان المعلم هو صانع التدريس و اداته التنفيذية و التقليدية الرئيسية أي ان المعلم هو المحرك الاساسي لعملية التدريس [12]

فقد تحدث بعضهم عن المعلم ومن بين هؤلاء اللذين تحدثوا عن المعلم "جيمس يونغ " في كتابه عن المعلم الذي كان عنوانه ما يلي(ATECHER IS MANY VTHINGS) وقد احتوى هاذ الكتاب عن صفات و خصائص يتصف بها المعلم اهمها :

- المعلم مرشد فهو مرشد في رحلة المعرفة حيث يعتمد على تجاربه و خبراته لأنه يعرف الطريق و المسافرين و يهتم اهتماما بالغا بتعليمهم

- المعلم مربيا

- المعلممجدد

- المعلمقدوة

- المعلم باحث

[11]محسن علي عطية, تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاية الادائية ,دار المناهج عمان الاردن, ط 012007 ص 2

[12]عبد الله العامري, المعلم الناجح, دار اسامة عمان ط 012009 ص 13

- المعلم ناضج

- المعلم خبير

- المعلم رجل المستقبل

- المعلم يواجه الحقيقة [13]

ومن خلال هذه التعاريف نلاحظ ان المعلم هو المحرك الاساسي لنجاح العملية التعليمية, وذلك بأعداد الجيد للتلاميذ و توجيه اتجاهاته المعرفية لأنه المرشد الاول و المسؤول عن نمو شخصيتهم و تربيتهم فهو الاب الثاني الذي يسهم و بشكل فعال على تحقيق الاهداف التربوية ومن ثم تطور العملية التعليمية و سيرها على اكمل وجه

1/2 - خصائصالمعلمالفعال:

(يتفق كثير من المربيين و الباحثين على ان المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية

و نظرا لأهمية المعلم الذي يعتبر المثل الاعلى لكل تلميذ و حب التعرف و التطرق الى الخصائص التي يتميز بها المعلم لكي يكون فعالا و التي تسمح بدورها بتحقيق الاهداف التربوية المرجوة و من هذه الخصائص نحدد ما يلي:) [14]

أ- **قدرةعقليةفوقالمتوسط**:

الذكاء هو احد اهم السمات الاساسية التي يجب توفرها لدى المعلمحيث اعتبر الباحثون أنّ نسبة الذكاء فوق المتوسط هي شرط ضروري من شروط النجاح في مهنة التعليم.

ب- **الرغبةفيالتعليم:**

المعلم هو الذي تتوفر فيه هذه الرغبة سوف يقبل تلاميذه بحب و دافعية و سوف ينهمك في التعليم فكرا و سلوكا و يتعامل المعلم الذي يتميز بهذه الرغبة ليس كمهنة و حسب انما كمهنة انسانية تتطلب منه كل محاولة حادة لتطوير العمل التعليمي المرتبط به فالرغبة الصادقة توفر الاستعداد و هذا الاخير يضمن تطوير القدرات و الحماس العلمي [15]

[13] ناصر الدين زيد, سيكولوجية الدرس دراسة وصفية تحليلية ديوان المطبوعات الجامعية, دم دط, 2007ص 44

[14]عبد الله العامري, مرجع اسابق ص 1415

[15]محمد محمود الحيلة, مهارات التدريس الصفي, دار المسيرة للنشر و التوزيع, الاردن ط, 022007ص 34

ج- **معرفةمعمقةمتطورةوكافية :**

هناكخمس انواع من المعرفة و هما كالاتي :

1 -معرفة عامة تتمثل في معرفة اساليب العلوم و مبادئها

2 - معرفة خاصة بموضوع تعليمية فبضاعة المعلم هي المعرفة المتعمقة لموضوع تعليمه فكلما كان متمكن من موضوع تعليمه اقبل عليه التلاميذ

3- معرفة طرق ووسائل التعليم و تشمل المعلومات النظرية الخاصة للتخطيط و التعليم و كيفية توصيل محتوى الدراسي باستعمال الطرق فعالة ووسائل معينة و كذالك الالمام بالمعرفة الخاصة بإدارة الصف و تقوم بتعليم التلاميذ و توجيههم

4- معرفة التلاميذ اللذين يعلمهم فهذا النوع من المعرفة يمكن للمعلم من تحديد الخصائص الفكرية و الاجتماعية للتلاميذ و من ثم يكون اقدر على اختيار اساليب تعليمهم و توجيههم و ارشادهم و مراعات الفروق الفردية بينهم

5- معرفة ذاته فالمعلم الفعال هو الذي تكون له دراية بمواطن ضعفه و مواطن قوته و قدراته العامة في التعليم [16]

- الشجاعة الادبية في قول لا أعرف يتردد المعلمون عادة في الافصاح عن عدم معرفتهم للإجابة عن سؤال ما و هذا ما يخلف عن اعطاء اجابات غير صحيحة حسن التنظيم و الاعداد المسبق يجب ان يكون المعلم قادر على تنظيم قدر من المعرفة و الانشطة الملائمة لمستوى التلاميذ وقت الحصة و توصيلها او نقلها للتلاميذ و الغرض من ذالك هو الحد من من ارتباك التلاميذ و تشجيع الحس [17]

بالمسؤولية الناجمة عن معرفة ما يتوقعه المعلم في وقت معين بالخصائص النفسية والانفعالية نذكر منها :

الاتزانالانفعالي : وهذا حتى يتمكن من اشباع حاجة التلاميذ الانفعالية من المعروف ان اغلب علماء النفس يطلقون مصطلح انفعال على الانفعالات القوية التي يصاحبها اضطراب في السلوك كالخوف و الغضب الشديدين

القدرةعلىالتكيف حتى يتمكن من خلق المناخ التربوي السوي للتلاميذ و توفير الخبرات الازمة لنموهم و تشجيعهم على اكتساب الخبرة الجديدة والقدرة على التعامل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية بطريقة ايجابية ويتطلب :

---

[16]عبد الله العامري , مرجع سابق ص ص1617

[17]السيد سلامة الخميس , التربية و المدرسة و المعلم , دار وفاء للنشر و التوزيع الاسكندرية ,دط2006 ص 265

الاهتمام بالتلاميذ و نموهم الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي و الروحي احترام شخصية التلاميذ و ميولهم و رغباتهم و العمل على تحقيقها

تحويل المعرفة الى سلوك و ذلك بتطوير المواقف التعليمية النظرية الى مواقف حياته لها معنى و فائدة في حياة التلاميذ

الالمام التام بالمادة التعليمية

الايمان بقيمة الابتكار و التجديد و الحكم الموضعي

ان يتصف بالأمانة و الحياد و عدم التحيز

الاجتهاد في نشر روح العمل الجماعي و اشعار الجماعة بانه واحد منهم وان يزرع الاحترام المتبادل بينهم

ان يكون متواضعا و غير مغرور بنفسه فتواضع الاستاذ و حبه لتمرير معلوماته سيجذبهم اليه و يجعلهم يحبونه و يتعاونون معه داخل القسم و خارجه [18]

ينبغي ان يكون المعلم قادر على تكييف شخصيته و مزاجه مع مستويات و امزجة التلاميذ اذ ان معاملته لتلاميذ الصف الاول تختلف عن معاملته لتلاميذ الصف الرابع

ضرورة اقتداء المعلم بمبدأ التوازن بين اللين و الشدة فالمعلم الناجح

يجب ان لا يكون متعصبا ولا متساهلا و لين معهم فالشدة المتزايدة تنتج نفور من المعلم و المادة و التساهل الزائد يولد الاستخفاف به و بحصته .[19]

يبرز دور المعلم في حسن تسيره للعمل المدرسي بحيث يتيح لكل تلميذ الفرصة للمشاركة في تعليمه ولا يقتصر دوره بالاهتمام بالمعرفة المقدمة دون مراعات خصائص النمو و طبيعة شخصية تلاميذه و طغت هذه النظرية على الساحة التربوية وركزت اهتمامها على الطفل و جعلته محور العملية التعليمية الشيء الذي غير تماما من اهداف التعليم و كذا الادوار التي يجب ان يؤديه المعلم داخل القسم و من ابرز الادوار التي يقوم بها المعلم داخل الصف هي : [20]

أ- **التخطيط:** لما سيتم تنفيذه لبلوغ الاهداف التدريسية التي حددها

---

[18] حسين عبد الحميد , العلم و التعليم و المعلم من منظور علم الاجتماع ,مؤسسة الشباب الاسكندرية ,دط2006 ص 192

[19] احسان محمد حسين علم الاجتماع التربوي, دار وائل للنشر و التوزيع الاردن, ط ,012005ص 187

[20] نادر فهمي الزيودي التعلم و التعليم الصفي ,دار فكر للطباعة و النشر و التوزيع الاردن, ط ,041999ص 176

ب- **التنفيذ** :و تعني مجموع الاجراءات العملية و الممارسات التي يقوم بها المعلم اثناء الاداء الفعلي داخل الصف و التنفيذ على مستوى الدرس يتطلب ان يكون المعلم قادر على ما يلي

-تمهيدالدرس بطريقة تثير اهتمام التلاميذ

- الاستخدام الجيد للسبورة و تدوين النقاط الاساسية عليها

- استخدام الوسائل المعينة و المناسبة

- مراعاة الفروق الفردية و استعمال التعليم الجماعي اثناء الدرس

- الالتزام بالوقت المخصص للحصة

ج- **الاشراف** و **المتابعة:** هي كل الاجراءات و السبل التي يتخذها المعلم في غرفة الصف من اجل المحافظة على النظام و ضبط الخضور و غياب التلاميذ

د- **التقويم:** هي الاجراءات و الاساليب التي يلجأ اليها المعلم للحكم على مدى تحصيل التلاميذ و انجازهم و اكتسابهم للمهارات من خلال تنظيم البيئة الصفية و يتحقق التدريسبتوفير مناخ صفي و مريح

و يمكن تحديد اهم ادوار المعلم في الفصل الدراسي بصفة عامة فيما يلي :

- الاسهام في بناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ من كل النواحي الجسمية و العقلية والاجتماعية و الاخلاقية

تشجيع التلاميذ على الدراسة و حب العلم و العلماء و البحث عن المعرفة و متابعة كل جديد في مجال تخصصهم

- تولي قيادة جماعة الفصل الدراسي و ذلك بان يكون قدوة حسنة لتلاميذ فصله ومن حيث السلوك الشخصي و السلوك الاجتماعي

- القيام بدور الخبير في مادة تخصصه بالنسبة لتلاميذ فصله [21]

- اثارة الدافعية و الرغبة عند التلاميذ

- التخطيط للدرس

- تقديم المعرفة

- توجيه النقاش بين التلاميذ و ادارته

[21]محمد عبد الحليم ميسى, علم النفس التربوي للمتعلمين, دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ,ط 011991 ص 365

- الضبط و المحافظة على النظام

- ارشاد التلاميذالتقييم

و منه فالمعلم يعتبر ركنا اساسيا في العملية التعليمية و العنصر الفعال داخل المنظومة التربوية و هو المسؤول الاول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي [22]

فالمعلمين هم حماة الاجيال و عماد المدارس و تاج الرؤوس فالمعلم هو الامين والمستشار و الاب الحنون لدى الكبار و الصغار و السراج الذي ينير الدروب و يروي العقول و الافكار و يحميها من الانحراف و الانجراف .

فهو في المقام الاول لهذا فان المعلم ,هو التاج الرئيسي للعملية التعليمية لهذا و جب على التلاميذ او المتعلمين الحفاظ على الركيزة الاساسية عن طريق الانظباط و التوحد لتحقيق النجاح الجماعي و تخريج اطارات. [23]

3/2/1- تكوين المعلم:

يعتبر المعلم ركنا اساسيا في العملية التعليمية و اهم عنصر في التنظيم المدرسي و المسؤول الاول عن التلاميذ داخل الصف المدرسي و لهذا فان عدم اهتمام بهذا العنصر الفعال من ناحية اعداد الرعاية بالجانب المعرفي للمعلم قد يؤدي الى خلل في التعليمية ان عملية تكوين المعلمين عملية تختلف كثيرا عن تكوين عادي يتم في أي مؤسسة سواء كانت خاصة او عامة فتكوين المعلمين يتمثل في :

ا)- التكوينالاولي :

هو التكوين الذي يتلقاه المتربص داخل التكوين و يدوم من ترشيح الدخول الى التوظيف الاول فالتكوين الاكاديمي يركز على الاعداد العلمي التخصصي لمادة الدراسة كاللغة مثلا و هذا الاعداد يجب ان يضمن للمعلم مستوى علمي قوي و دقيق و عميق لكل ما يتعلق بمادة تخصصه ولهذا يجب ان يمثل الجانب المعرفي الجزء الاكبر في تكوينه الى جانب الاعداد العلمي يجب ان يكون هناك الاعداد التربوي عن طريق المواد التعليمية النفسية و الاجتماعية مثل اصول التربية و المناهج و الوسائل التعليمية و طرق التدريس الى جانب طرق اخرى و مبادئ علم النفس و التي تهدف الى فهم مشكلات التلاميذ فهما واقعيا

[22] احمد ابو هلال , تحليل عملية التدريس مكتبة النهضة الاسلامية , الاردن دط1979 ص 15

[23]سوفي نعيمة , الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الاستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لذى التلاميذ الطور المتوسط مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس المدرسي كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية تخصص صعوبات التعلم جامعة مستوري قسنطينة 2010 ص 83

ب)- **التكويناثناءالخدمة:** و هو التكوين الدي يتلقاه المعلمون من تاريخ ترسمهم الى التقاعد فهو يدوم طيلة مباشرتهم لمهنتهم و ذلك من اجل التحسين و الاتقان وهناك نوعان من التكوين للمعلمين اثناء الخدمة هما

_ تكوينلاستكمالالتأهل:

يقصد به استكمال تأهيل المعلم من حيث ينبغي على المعلم ان ينخرط في هذا التكوين فور استلامه العمل ولا يرسم في الوظيفة الا بعد اجتياز هذا التكوين سواء ما تعلق باستكمال التكوين الثقافي و استكمال التكوين المهني بجانبيه النظري و التطبيقي

_ تكوينتجديدي:

يهدف الى تجديد الخبرات للمعلمين و تزويدهم بكل جديد سواء في ميدان التربية و فنون المهنة اذ في ميدان المعارف العلمية او التقنية او الادبية التي تتعلق بالمواد التي يتعلمونها او بتطوير العالم الذي يحدث في ميادين العلوم و الفنون و التكنولوجيا او في مجالات النظم الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي تتبعها البلاد

ومن هنا نستخلص النقاط التالية:

- ان للمعلم دور فعال في العملية التعليمية التعلمية

- التكوين الاولي الذي يتعلق بالتوظيف الاول للمعلم الى جانب التكوين المعرفي العلمي

- التكوين اثناء الخدمة و التكوين التجديدي الذي يتعلق بخبرة المعلم و معرفته بكل جديد يطرا في العملية التربوية و التفاعلات بين كل من المعلم و المتعلم في العملية التربوية [24]

3 - المتعلم :

هو المحور الاول و الهدف الاخير في كل عمليات التربية و التعليم فهو الذي من اجله تنشا المدرسة و تجهز بمختلف الامكانيات فلا بد ان كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ لابد ان يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله جسمه و روحه معارفهو اتجاهاته.[25]

فان التلميذ يعتبر المادة الخامة في يد الصانع ,و ان كان يزيد عليها باعتبارها انسانا لا يتقبل الموقف السلبي بل يتفاعل و يأخذ و يعطي و يقبل و يرفض مما يعلمه اياه المعلم[26]

---

[24] سوفي نعيمة،الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الاستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لذى التلاميذ الطور المتوسط مذكرة لنيل شهادة الماجيستيرص 84 .

[25]محمد برغوثي دراسة الوضع لطلاب الثانوية جامعة قسنطينة الجزائر ,دط1985 ج 01 ص 07

[26]سعيد اسماعيل علي, اصول التربية العامة دار المسيرة , ط 02 عمان الاردن 1987 ص 94

حيث ان الغزالي يرى ان يتعلم المتعلم من العلم ما يحقق اغراض العلم و المعرفةفيبدا بتعلم القران و الاحاديث و السير و الاشعار ثم ينطلق الى تعلم العلوم الاخرى وقد صنفها الى علوم محمودة تقوم عليها حياة الانسان و طرق معيشتهم و اساليب تعلمهم[27]

و بالتالي ففكرة الغزالي هنا تتمثل في الحقيقة التي يقرأها العلماء و اللذين يرون ان التعليم و التربية يتمثل دورهما الاساسي في صقل المملكات و القدرات الموجودة لدى الفرد و توجيهها الوجهة الصحيحة حيث ان نفس المتعلم تنشبع بنفس المعلم و تتقرب اليه فالمعلم كالزارع و المتعلم كالأرض و العلم الذي هو القوى كالبذرة فاذا كملت نفس المتعلم تكون كالشجرة المثمرة او كالجوهر خارج من البحر [28]

و منه فالغزالي اكد على ضرورة تشبع نفس المتعلم من معارف المعلم و تقريبه اليه لكي تكتمل عملية التعليم .

اما ابن سينا فقد تجلت نظرته الى المتعلم في مجموعة من المبادئ يلخصهافيما يلي :

تكون اخلاق المتعلمين حسنة لذا يجب على المعلم ان يختار لكل طالب الصناعة التي تلائمه يرى ان بعض المواد سهلة على بعض الطلاب في حين انها صعبة على الاخرين كما اكد على وجود معرفة طبيعة المتعلم و توجيهه نحو ما يلائمه من الصناعات ومن هنا فقد دعي ابن سينا ان تكون اخلاق المتعلمين حسنة وان يكيف المعلم مجموع المعارف حسب ميول و رغبات و قدرات المتعلم و ان يقومون بتوجيهه الى المجال الملائم لطبيعته الارادية

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج ان المتعلم هو الركن الهام من اركان العملية التربوية فهو المستهدف و المحور الاساسي الدي تدور حوله هذه العملية لهذا تسعى المنظومة التربوية لتكثيف الجهود من وضع مناهج و طرائق بما تلائم قدراتهم

1/3- خصائص المتعلم:

النضج و يقصد به التغييرات الداخلية في الكائن الحي و التي ترجع الى تكوينه الفيزيولوجي و العضوي و خاصة الجهاز العصبي فالتغييرات التي ترجع الى النضج هي تغييرات سابقة عن الخبرة و التعليم

[27]عزة جرادات و اخرون , مدخل الى التربية دار الفكر للنشر و التوزيع عمان , ط 031987 ص 94
[28]جمانة البخاري , التعلم عند الغزالي المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر , ط 021991 ص 44

انواعالنضج:

أ- **النضجالبيولوجي:** و القشرة المخية هي الجزء الخارجي المحيط بالمخ ,و هي المسؤولة عن جميع العمليات الارادية [29]

ب-**النضجالعقلي:** معناه ان يصل عقل المتعلم الى مستوى الدي يمكنه من اداء المهام المطلوبة منه

ج- **النضجالانفعالي:** هي ان تصل منظومة الانفعالات كالخوف الغضب الكراهية الخ

الانتباه :هو شرط اساسي من شروط التعلم و اهم العمليات العقلية و المعرفية التي تساعد الفرد على الاتصال بالبيئة التي يعيش فيها فهو الاساس التي تقوم عليه سائر العمليات العقلية و تساعد الفرد على التعلم

- **الادراك:**(هو الوسيلة التي يتكيف بها الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها ولا يتم الادراك الا اذا كانت هناك تغييرات بيئية خارجية ولابد من وجود الحواس فالإدراك هو العملية العقلية التي تفسر الاثار الحسية الى المخ مع اضافة معلومات و خبرات سابقة وهناك علاقة بين الانتباه و الادراك لانهما عمليتين متلازمتين فالانتباه يسبق الادراك

- **التذكر :** هو قدرة الفرد على اعادة ما سبق لتعلمه و الاحتفاظ به في ذاكرته)[30]

ومن خلال هذه الخصائص التي يجب ان يتصف بها المتعلم و المتمثلة في النضج الانتباه والادراك التذكر نستنتج انها عمليات عقلية فيزيولوجية تساعد على فهم التغييرات التي تحدث في البيئة الخارجية

ومن هنا لابد للمتعلم ان تتوفر فيه جملة من الشروط التي تساهم في تحديد سلوكه ليكون مهيا لتقبل الآراء و يمكن تحديد هذا من خلال ما جاء به "الغزالي" وقد انحصر على النحو التالي :

- لابد للمتعلم ان يلتزم بالخلق اذ ان الخلق السيء يبعد المتعلم عن العلم الحقيقي النافع
- التواضع مع المعلم و الاستماع لنصائحه و توجهاته و ارشاداته [31]
- الاقبال على طريقة المعلم في اكتساب المعرفة و فهم العلوم
- اتقان الفن الواحد او المهارة الواحدة في كل علم قبل الانتقال الى المهارة الاخرى بتوجيه معين

- الاقبال على العلوم المحمودة النافعة بتوجيه المعلم

---

[29]كريمان بدير , التعلم النشط دار المسيرة عمان الاردن ط 01 ص 2021

[30]كريمان بدير , مرجع سابق ص 22

[31]عزة جرادات و اخرون, مرجع سابق ص 1920

- ومن هنا نلاحظ ان الغزالي قد اكد على ان هناك عدة شروط يجب ان تتوفر في المتعلم لتساهم في تحديد سلوكه.

2/3- دورالمتعلم :

ينبثق دور المتعلم من الادب التربوي الذي وفره "روجرز" في كتابه المختلفة سواء كانت

في الارشاد او العلاج او علم النفس و قد جعل المتعلم محور اهتمامه و قد تم تحديد دور

المتعلم بالدور المباشر بينما يمارس الافراد المحيطون به من المعلمين و مخططين واداريين دورا غير مباشرا و يقوم المتعلم بأدوار اساسية هامة و هي :

-التعبير عن المشاعر و الافكار

- ممارسة عملية استبصار المواقف و المشكلة و الخبرة

- المبادرة و النشاط و الحيوية في المواقف

- ممارسة الخبرة و التعلم التفاعلي للخبرات

- فهم الذات و صيانتها و تحقيقها

- يؤدي دورا اجتماعيا فاعلا مع الافراد المحيطين به

- يختار موضوع التعلم و الخبرات التي تعزز هذا التعلم

- يسهم بمعايير الصف و قوانينه [32]

- يؤدي دورا هاما في الصف المفتوح .

و بالتالي نستنتج ان للمتعلم ادوار مختلفة تساهم في تنمية قدراته و تدفعه للمبادرة الفعالة والنشاط الدائم و التفاعل القائم مع المعلم في كل مجالات العملية التربوية

كما يؤدي دورا اساسيا في عملية التفاعل مع المعلم بينما يكون دور المعلم غير مباشر ويمكن توضيح دوره في المراحل الخمس التي يتم فيها مساعدة المتعلم على اتخاذ قرار تعلمه و خبراته :

المرحلة الاولى تحديد حالة المساعدة

المرحلة الثانية اكتشاف المشكلة و تحديدها

المرحلة الثالثة تطوير الاستبصار

[32]باسم الصرايرة و اخرون, استراتيجيات التعلم و التعليم عالم الكتب الحديث, ط 012009 ص 19

المرحلة الرابعة التخطيط و اتخاذ القرار

المرحلة الخامسة تطبيق اسلوب التعاقد بين المعلم و المتعلم

و نلاحظ من خلال هذه المراحل الخمس انه يمكن توضيح دور المتعلم و مساعدته على اتخاذ قرار تعلمه و خبراته المعرفية حيث ان المرحلة الاولى تساهم في تحديد حالة المساعدة و الثانية تساهم في اكتشاف المشكلة و تحديدها و الثالثة تطور الاستبصار و الرابعة تساعد على التخطيط و اتخاذ القرار اما الخامسة فتساعد على تطبيق اسلوب التعاقد بين المعلم و المتعلم .

و منه يكون هناك تفاعل بين المعلم و المتعلم يؤدي الى تنمية خبراته و استعداداته الفكرية و المعرفية و ايضا يمكن وجود ادوار اخرى للتلميذ و هي على النحو التالي

- ينظم التلميذ افكاره على صورة العدسة التي تضم تكوين صورة اولية شاملة للمحتوى الذي يراد تعلمه [33]

- يتدرب التلميذ على ممارسة استراتيجية التكوين صورة اولية شاملة في المحتوى الذي يعرض له و استخدام المقدمة الشاملة

- يتدرب التلميذ على تحديد المتطلبات التعليمية الاساسية لأي خبرة تعلم يريد تحصيلها اذ

ان تحديد هذه المتطلبات و السعي نحو استيعابها يسهم في انجاح المتعلم و زيادة ثقته في نفسه

- يتدرب على بناء مخططات مفاهيمية تساعده على تنظيم المعرفة قبل ادماجها في بناءه المعرفي

4 - العلاقة بين المعلم و المتعلم:

يمكن تصنيف المدرسين على مقياس هذا البعد الى مستويات ثلاثة وهي على النحو التالي

أ) مستوىالعلاقةالبيئيةعال

وفيه تكون العلاقة بين المدرس و التلاميذ حميمية حيث يهتم المدرس بمشاعر التلاميذ كأفراد و يشعر باستجابتهم الذكية بخصوص المادة و طريقة عرضها و يعترف المدرس بمشاعر التلاميذ حول مسائل الواجبات الصيفية او سياستها و يشجعهم على التعبير عن تلك المشاعر و قد يستطلع آرائهم في بعض القضايا .

[33]باسم الصرايرة و اخرون, مرجع سابق ص 20

- كذالك يشجع التلاميذ على طرح اسالتهم و استفساراتهم و يهتم كثيرا بوجهات نظرهم الشخصية

حيث ان هذه العلاقة تأثر على التلاميذ على النحو التالي

- يشعر التلميذ بمعرفة المدرس له و اهتمامه به شخصيا و بما يتعلمه

- يشعر التلميذ بان المدرس يثق في قدراته على التعلم و التفكير

- قد يصف بعض التلاميذ المدرس بانه شخص رائع

ب)- **مستوىالعلاقةالبيئيةمتوسط**

وفيه تكون العلاقة بين المدرس و التلاميذ دافئة نسبيا و يمكن التلاميذ من التقرب اليه و هو ديمقراطي و يمكن وصف علاقته كما يلي: [34]

- المدرس لطيف ويتصل بالتلاميذ على المستوى الشخصي لكن لا يبذل جهد كبير كي يعرف معظمهم

- تقبل المدرس اسالة التلاميذ و تعليقاتهم الشخصية

- يظهر المدرس مرونة بدرجة مقبولة لبعض متطلبات التلاميذ ويهتم بعمل تغييرات المناسبة في الجدول الدراسي

ج) – **مستوىالعلاقةمتدن**

و فيه تكون العلاقة بين المدرس و التلاميذ مسيطرة ولا يمكن التنبؤ بسلوكه حيث
- يظهر المدرس اهتماما للتلاميذ لكنه لا يذكرهم كأشخاص فلا يعرف اسماء بعضهم كما يفشل في التعرف على غالبيتهم خارج الحصة

- يغضب المدرس عندما يساله التلاميذ و يستعجلهم عندما يزورونه في مكتبه
- قد يكون المدرس غير مستقرا ولا يمكن التنبؤ بسلوكه

- يشعر التلاميذ بان المدرس لا يليهم بالاهتمام من الناحيتين الشخصية و التعليمية و ربما يشعر بعض بان المدرس يكرههم

- قد يهتم التلاميذ بالمضمون لكن يكرهون دراسته بسبب المدرس و قد يغير التلميذ تخصصه و يتجه لتخصص اخر حتى لا يتعامل مع المدرس

- قد ينعت التلاميذ المدرس بألفاظ غير لائقة

[34]مجدي عزيز ابراهيم, موسوعة التدريس دار المسيرة عمان, ط 012004 ج ,02 ص 448

ومن هنا نلاحظ ان العلاقة بين المعلم و المتعلم لها مستويات متدرجة من مستوى عال الي مستوى متدن حيث ان لهذه العلاقات تأثيراتها الايجابية على المتعلم كما لها تأثيرات سلبية ايضا فعندما يكون مستوى العلاقة بين المعلم و المتعلم عال تكون العلاقة وطيدة جدا و عندما يكون متدن فان المعلم يسيطر على التلاميذ .[35]

حيث ان للعلاقات التربوية تعاريف و محتويات و انواع و تشمل العلاقات التسلطية و العلاقات الديمقراطية و هي كالتالي:

ا) – **العلاقاتالديمقراطية** هي العلاقة التي تقوم على اسس ديمقراطية و تهدف الى تحقيق التوازن و التكامل

في الشخص المتعلم بناءا على معطيات العلوم الانسانية, كعلم النفس و التربية و تجسد هذه العلاقة المبادئ التربوية و النفسية الحديثة التي تكرس قيم التربية الحرة و التغذية الرجعية و العلاقات الافقية القائمة بين المعلمين و المتعلمين.

ب)العلاقةالتسلطية تظهر هذه العلاقة عندما يفرض المعلم على التلاميذ نظاما جامدا دون سبب معقول و هنا لا يعبر التلميذ عن رايه و لا يكون هناك مجال للمناقشة و الاعتراض ويصبح التلاميذ اشبه قطع الشطرنج يتحكم فيها المعلم كما يشاء .

ومن مميزات العلاقة التسلطية هو تركز السلطة بيد المعلم وحده اذ يعتبر نفسه صاحب الحق المطلق في حكم الفصل و تسيير اموره التربوية و التعليمية و ضبط العلاقات التي تتم داخله

كما ان العلاقة بين المعلم و المتعلم عناصر اخرى تكمن في

- العلاقة الحسنة و السؤال عن احوالهم فهذا يزيد المحبة و يقوي العلاقة بينهم

- الاحترام فيما بينهم و تقديم الدي له الافضلية بالعلم

- التعاون والمساعدة و المساعدة بين العلماء فقد كانوا سابقا يتعاونون في العلم و مذكراتهم وفي حياتهم الدنيوية

و المعلم هو الاداة الاولى لتنفيذ أي برنامج تعليمي و هو الدي يتولى تحقيق الاهداف التربوية فعلى كفايته و مهارته و اخلاقه يتوقف مستقبل التعليم و تعتبر عملية الاشراف الفني عملية التعليم بين الموجه و المعلم لتحسين تدريسه

و مما سبق يمكن القول ان العلاقة بين المعلمين و المتعلمين يجب ان تكون علاقة حسنة مبنية على احترام بعضهم لبعض و المساعدة و التعاون فيما بينهم و يجب ان يقبلو النصيحة للانتفاع بها

[35]مجدي عزيز ابراهيم, مرجع سابق ص 449

2 - اهدافالتعليمية :

ان التعليم هو عملية تربوية توجه الفكر و العاطفة, و تطور اجيال الامة لتصبح مؤهلة للقيام بمهامها المتنوعة في الحياة و ان المنهاج التربوي بما يحتوي من عناصر مهمة في عملية التعليم و يشمل من اسس و مكونات تعد عامة في بناءه.

وتعد طريقة التدريس من عناصر المنهاج المهمة التي يستخدمها المعلم لتنفيذ المنهاج وتحقيق اهدافه و لقد تعددت الاساليب, و ذلك لبلوغ الغاية من التعليم و هي تكوين طالب متعلما و مثقفا يكسب خبرات معرفية متفوقة يستطيع مواجهة مشاكل الحياة و يتعامل معها بحكمة و التفكير السليم و الخروج من الازمات بطريقة سهلة .[36]

المادةالتعليمية:

يقصد بالمادة التعليمية تلك المادة المكتوبة ,مثل الكتب او الموسوعة على اشرطة الكاسيت أو المرئية المسجلة على اشرطة الفيديو او المسموعة على الشرائح او الثقافيات او الافلام الثابتة او المصورات...

و يتطلب عرض بعض المواد التعليمية اجهزة تعليمية خاصة كالجهاز التعليمي يكمل المادة التعليمية ولا يمكن الوصول الى هذه المادة احيانا دون استخدام الجهاز ومنه فالمادة التعليمية تعتبر المكمل الاساسي للعملية التعليمية حيث انه يتم تناولها من عدة جوانب مختلفة. [37]

و تسعى الى ايصال فكرة او موضوع معين الى ذهن المتعلم بطرق ووسائل تساهم في تنمية قدراته و ابداعاته المعرفية العقلية.

6 - آلياتاستخدامالموادالتعليمية:

تستخدم المواد التعليمية و سائل تحتوي مادة التعلم او وسائط تحتوي تلك المادة بشكل يعين على التعلم فيؤدي الي تنشيطه و اسراعه و قد اثبتت البحوث في هذا الصدد ان الطلابيتعلمون اكثر و يصبحون اكثر استجابة اذا ما استخدمت المواد التعليمية التي تثير اكثر من حاسة لديهم.

فاشتراك حاستي البصر و السمع في التعليم يكون افضل من استخدام حاسة السمع بمفردها و لذلك ينبغي ان يقوم المعلم بدراسة الوسائل التعليمية المتوافرة في مدرسته ثم يقوم يقوم بدراسة اهداف دروسه و الملائمة بين الاهداف و المواد التعليمية المتوافرة.[38]ويختار افضل

---

[36]مجدي عزيز ابراهيم, مرجع سابق ص 450

[37]عاطف الصيفي, المعلم و استراتجيات التعليم الحديثة, دار اسامة ط 01 عمان ,2009ص 46

[38]عاطف الصيفي, مرجع سابق ص 47

هذه المواد و اكثرها اثارة للحواس لكي تساعده على تعليم طلابه وبالتالينستنتج أن:

هناك عدة آليات يجب ان ترتكز عليها المواد التعليمية حتى يكون لها الدور الفعال في انجاح عملية التعليم التعليمية التي تساهم في تنمية قدرات المتعلمين بشكل فعال

ومن اهم واجبات المعلم اختيار الموضوعات الدراسية و تحديد المادة العلمية و افهامها للتلاميذ لان من بين الموضوعات الدراسية المقررة و المواد العملية الدراسية ما يجب ان يوجه اليه عناية خاصة فهناك موضوعات يجب ان يخصص لها وقت افضل في جدول الدراسة اليومي و مكان ارحب بمنهج الدراسة كما ان هناك في كل مادة دراسية اجزاء ومواضيع يجب ان تعلم تعليما اوفى من غيرها كذالك يجب التأكد من كفاءة المادة التعليمية و المجتمع وان لا يتنافى مع العقيدة الاسلامية كما يجب ان تتصف المادة التعليمية بالحداثة و المجاراة للزمن الذي تقوم به و ان تتصف المادة العلمية بالفائدة حتى لا يضيع الوقت من وراءه.

7 ـ أنواعالوسائلالتيتحملالمادةالتعليمية :

تتعدد انواع الوسائل التي تحمل المادة التعليمية فمنها وسائل غير تقنية ووسائل تقنية فأما الوسائل الغير تقنية فتتمثل في المصورات و الخرائط و السبورات و اما الوسائل التقنية فتتمثل في الافلام المرئية و الاقراص و الكومبيوتر...

و بالتالي تتعدد أنواع الوسائل التي تحمل المادة التعليمية تشمل وسائل غير تقنية تضم المصورات و الخرائط و السبورات و غيرها من الوسائل التي تساهم في انجاح المواد التعليمية و هذا ما يؤدي الى ايصال المعارف و الافكار الى اذهان المتعلمين بشكل سريع ويسهلعليهم فهمها و استيعابها. [39]

8ـ الوسائل التعليمية :

1 – تسميتها وتطورها :

دخلت الوسائل التعليمية وخلال مراحل تطورها تحت تسميات مختلفة وفقا للتطور التاريخي لها، وهي حسب تطورها التاريخي كما يلي :

ـ الوسائل المعينة (معينات التدريس) وتتبع هذه التسمية من الدور الذي تلعبه الوسائل في مساعدة كل من المعلم والمتعلم في تسهيل عمليتي التعلم و التعليم.

ـ الوسائل السمعية البصرية وترجع هذه التسمية إلى كون الوسائل إما مرئية أو سمعية أو الاثنين معاً ، نسبة إلى الحاسبة التي نتعلم بواسطتها .

[39] عاطف الصيفي ,مرجع سابق ص48

ـ وسائل الإيضاح : وتدل على الدور الذي تلعبه هذه الوسائلمن توضيح ما يقوم المدرس بشرحه بشكل نظري لا يتضح إلا بهذه الوسائل.

ـ تيكنولوجيا التعليم : وتتبع هذه التسمية من طبيعة التقنية المركبة.

ـ وهناك تسميات أخرى هي الوسائل التعليمية وهي أكثر شيوعا ، وسائل الاتصال التعليمية ، الوسائل الوسيطة و أحدث هذه التسميات هي تكنولوجيا التعليم. [40]

2ـ أنواع الوسائل التعليمية :

لقد تعددت الوسائل التعليمية و تنوعت مع الحاجة إليها ومع إنتشار التعليم على نطاق واسع الأمر الذي دعا إلى استخدام طرق جديدة تسهل عملية التعلم وتكون مبنية على أسس نفسية و إتجاهات وقدرات المتعلم العقلية وذلك في جميع مراحل التعليم وليس من السهل وضع طرق تدريسه دون اللجوء إلى دراسة النفس البشرية في مختلف المراحل وما شرع إليه من ميول وغرائز ومالها من استعدادات وسلوك لتلقي المعرفة والعلم ، ولذلك ذهب علماء النفس والتربية منذ أن أصبح التعلم عملية قائمة بذاتها تهدف إلى تعليم جميع أبناء الأمة الواحدة على وضع الطرق التدريسية بعد التحليل النفسي أو التجارب الطويلة التي تتبع مراحل النمو عند التلميذ و مستوياته الفكرية والعقلية.

ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى تحسين استعمال الوسائل المساعدة على إنجاح العملية التعليمية ، إعتمادا على الخبرة المباشرة التي تعد الوسيلة الأولى والهامة في التعليم ، تأتي بعد ذلك الوسائل الأخرى تبعاً لدورها في التعبير عل الوقائع بالنسبة للوسيلة الأولى بدلاً من الخبرة المباشرة .

ومن رواد الوسائل التعليمية في عصرنا الحاضر "أدجارديل" "edgardal" ، الذي رتب الوسائل التعليمية على حسب فعاليتها في التعليم و توصيل المعرفة للمتعلم . [41]

---

[40] عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية و المنهج ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن ، ط 01 ، 2000 ، ص 73 / 74 .

[41] محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، ط ن ، ص 61 .

وهناك وسائل أخرى تعتبر وسائل مساعدة قد لا تتوفر في كثير من المدارس وهي :

ـ الوسائل الضرورية :

أ)- السبورة : تستخدم لتقديم عروض مكتوبة أو مرسومة للطفل أثناء تنفيذه للأنشطة التعليمية وهي منتشرة الاستخدام فمن خلالها ترى أعين التلاميذ نقاط الدرس وعناصره الأساسية بعد أن تسمعها أذانهم ، تساعد حاسة السمع و البصر على فهمهم للدرس فهي بذلك خير معين على تطبيق طريقة التعليم الجماعي لأنها تلفت أنظار التلاميذ وتشد إنتباههم.

ب)- الكتاب المدرسي : يعد الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد الرسمي لوزارة التربية الوطنية ، والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين و إكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم و المتعلم على تفعيل سيرورة التعلم .

إذ تعتبر الكتب على نحو خاص من الوسائل التي لابد منها ومن وجودها وقراءتها تمثل، امتدادات للفكر الإنساني و إرتباطه تأسس الإبداع، كما يستمد منها المتعلم عناصر اللغة على إختلاف مستوياتها و أنواعها و أبعادها.

فإذا كانت الكتب المدرسية بالنسبة للمعلم أول أداة ضرورية فهي تمثل للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم.[42]

ج)- الرسومات والصور :

تعتبر من أهم العناصر في برامج الوسائط المتعددة ويقصد بذلك، الرسوم التي توضح العلاقات المنطقية مثل الكائنات الحية التي تعيش في البيئة البحرية أو الرموز المجردة كإشارات المرور كما تستخدم الألوان في الرسوم لجدب إنتباه التلميذ وزيادة دافعية للتعلم ويجب أن تحافظ الصور والرسوم على وحدة الشكل وذلك بإرتباط الكل بالأجزاء، كما تعتبر الصور الفوتوغرافية هامة في إكساب البرنامج المزيد من الواقعية وخاصة في عرض خبرات من بيئات الطفل والصور المفيدة هي التي تحتوي على تفاصيل قليلة حتى لا تشتت ذهن الطفل.

د)- القواميس اللغوية (المعاجم): تشير معظم الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين استعمال المعجم و إكتساب المهارات اللغوية (التحصيل اللغوي) لدى متعلمي اللغة كما أن استعمال المعجم يساهم في إثراء حصيلة المتعلم اللغوية ، خاصة إذا كان هذا المعجم زاخراً بالمفردات والتراكيب اللغوية المختلفة، والمعجم اللغوي الذي يستعمله المتعلم ينبغي أن يكون ملماً، بالمواد المختلفة كالصيغ والمعاني أن المعجم ينبغي أن يحشد أمام المتعلم مادة علمية ولغوية وفيرة حددها بعض الدارسين في نقاط أساسية هي:

---

[42] أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية (أهميتها مصادرها) ، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة و الأداب ، الكويت ، 1996 ، ص 122 .

ـ المعجم نطق الكلمة على النحو المقبول عند المثقفين.

ـ المعجم هجاء الكلمة على النحو المقبول عند المثقفين.

ـ المعجم معلومات صرفية أساسية عن الكلمة نوعها ، تصريفها.

ـ المعجم معلومات نحوية أساسية. [43]

ه)- الحاسوب : هو آلة الكترونية مصممة، تسمح باستغلال البيانات، بحيث يمكننا من إجراء العمليات البسيطة والمعقدة سرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية.

والحاسوب كما هو معلوم جهاز الكتروني يتسم بمواصفات عديدة منها:

ـ الدقة وسهولة الاستعمال أيربح الوقت.

ـ سرعة الإنجاز والتخزين.

ويتمثل دوره الأساسي في تخزين ونشر المعلومات وإيصال المعارف والخبرات إلى درجة جعلت البعض يعتقد بأنه أصبح منافسا قويا للكتاب وخاصة بعد تطور مراصد للمعلومات وظهور الدوريات العلمية الإلكترونية.

كما أن أثر الحاسوب الفعال في تعليم وتلقين الكلمات يكمن في الطريقة المنهجية التي تعد وتعرض وتستخدم بها البرامج دو الشكل الحركي الذي تتخذه اللغة وقد أثبتت التجارب العلمية فاعلية الحاسوب في تعليم اللغة وتلقين مفرداتها وتفوقه في هذا المجال على الوسائل الأخرى التقليدية. [44]

ـ أهمية الوسائل التعليمية للمعلم :

(ان استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم تفيد المعلم وتساعده على النحو التالي :

ـ تساعد المدرس على القيام بالمهمة التعليمية خير القيام .

ـ توفر الوقت والجهد المبذولين من طرف المعلم ، فمثلا تحفيظ المتعلم أنشودة مدرسية تسهل الوسائل التعليمية توصيلها وذلك كالاستعانة بالتسجيلات الصوتية ويسمعها التلاميذ مرات عدة حتى يتيقن أن الجميع استوعب الأنشودة وبهذا قد وفرت له الراحة والنشاط .

ـ تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في فترة الدرس وذلك كأن يعرض على تلاميذه صوراً لطبيب مختص في مجال له علاقة بموضوع الدرس، إذ يستحيل على المعلم إحضاره والتعرف عليه مباشرة فعن طريق الصور يكتسب المتعلم لمحة عنه .

---

[43] ينظر ، اتجاهات متلقي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم ، أحمد بن محمد النشوان ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة ، ج 18 ، 2006 ، ص 517 .

[44] أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية (أهميتها مصادرها) ، المرجع السابق ، ص 80 .

ـ تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى المتعلمين ومشاركتهم في الموقف التعليمي مشاركة فعالة وذلك من خلال القيام بالنشاطات المختلفة أو قيام المعلم مع تلاميذه بزيارات ميدانية تعليمية .

ـ إتخاذها من طرف المعلم ، وسيلة فعالة لتدري التلاميذ على التركيز والملاحظة وتعويدهم على الدقة في التأمل والسرعة في الاكتساب والفهم ، فمثلا يستعين المعلم بالألعاب التعليمية في تعليم القواعد من أجل شد إنتباه المتعلم.)[45]

نخلص إلى القول أنّه مهما كان دور هذه الوسائل التربوية فإن بعضها قد يحل محل الآخر إذ أنّ المعلم يبقى الوسيلة الأجدر لنجاح العملية التعليمية التعلمية .

ـ أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للمتعلم :

(للوسائل التعليمية أهمية كبيرة وفوائد جمة استخدمت بصورة دقيقة على النحو الآتي :

ـ تعمل على اكساب المتعلم أنواعا من السلوك و أنماطا من المهارات .

ـ تمكن المتعلم من القدرة علىعلى الإدراك والتصور.

ـ نقل المتعلم من المجال الحسي إلى المجال المجرد.

ـ تعمل على إثارة الاهتمام لدى المتعلمين وشد انتباههم .

ـ تمدهم بثروة لغوية ولفظية تساعدهم على إنماء المعاني وتوسيعها.

ـ تؤدي إلى زيادة مشاركة التلاميذ الإجابية في إكتساب الخبرة ويمكن عن طريقها تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التحصيل وترسيخ المكتسبات .

ـ تقوي العلاقة بين المعلم و المتعلم وبين المتعلمين أنفسهم .

ـ تساعد الوسائل التعليمية على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ ، فمن المعروف أنّ هؤلاء يختلفون في قدراتهم فمنهم من يتم لديه التحصيل بمجرد الاستماع للشرح النظري ومنهم من يزداد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية مثل مشاهدة النماذج والمجسمات والأفلام وغيرها). [46]

وعليه فإن نجاح العملية التعليمية التربوية مرتبط بالوسائل والأساليب اللازمة ويمكن اعتبار كل مقومات العملية التربوية وسائل في خدمة أغراض تلك العملية .

---

[45] عبد المنع سيد عبد العال ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة / مصر ، 2007 ، ص42.

[46] عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية و المنهج ، المصدر السابق ، 76.

ومن خلال عرضنا لأبرز النقاط الدالة على أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، أن بمقدور هذه الوسائل أن تحقق أغراضاً متنوعة على صعيد تنمية معارف وقدرات التلاميذ كما أنها تحقق أهدافا تربوية ونفسية في مجال المهارات المختلفة.

ـ شروط الوسائل التعليمية وفوائد استخدامها :

لكي تؤدي الوسيلة دورها في العملية بشكل فعال لابد لها من مراعات بعض الشروط ومن أهمها :

ـ الهدفية : وهذا يعني أن يكون ثمة هدف واضح تستعمل الوسيلة لتحقيقه كأن تصنيف إلى معرفة معلومات أو تثبيت بعض المعلومات وتوضح ما يمكن أن يخفي عليهم في أي مجال من مجالات المعرفة .

ـ التنوع : فلا تقتصر الوسائل على شكل واحد فقد اقتصرت على أرقى و أحدث آلات إتصال كالتلفاز أو الانترنت أو على أي منجز حضاري بل يجب عليها أن تتنوع أشكالها مع الميل إلى استثمار ما يوجد في البيئة من خدمات و أشكال طبيعية تمثل الأصول و التي تنقل الصورة المرسومة . [47]

خلاصة الفصل:

تمثل العلاقة بين المعلم و التلميذ المطية التي تحمل كمال الافراد و الجماعات و الجسر الذي يمرر الحكمة و اهم عناصر بناء و تطوير الامم و الحضارات و ان التلميذ هو الحلقة المحورية في العملية التربوية ,يكون من الضروري معرفة بكل وضوح مذا يؤثر فيه من خصائص البشرية و الكيفية التي يتجاوب بها مع مختلف الاحوال التي يتقلب فيها المعلم بصفة خاصة, و معرفة الاوضاع و الظروف تكون اكثر استقرار في نقله الى مستوى التكيف الامثل و التجارب الاحسن و الاستيعاب الأشمل.

[47] صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر الجزائر ، دط 2004 ، ص 21 .

الفصل الثاني

الفصل الثاني :المناهج التربوية

1. مفهوم المنهاج التربوي
2. من المنهاج القديم إلى المنهاج الحديث
3. الأسس التي يقوم عليها المنهاج التربوي
4. مكونات المنهاج التربوي
5. التقويم والعملية التعليمية
6. نظريات التعلم
7. دور المعلم في تطوير المناهج التربوية

تمهيد:

تحتل المناهج مركزا أساسيا في العملية التربوية إلى الحد الذّي يمكن وصفه بها العمود الفقري للتربية، ونظرا لهذه الأهمية كان لابد لأيّ نظام تربوي أن يتبنى منهجاً مدرسيا معينا، يستطيع أن يعكس اتّجاهات المجتمع الذي يحيا فيه من أجل تعليم الافراد وتربيتهم على أسس علمية مدروسة.

أولا: مفهوم المنهاج التربوي

لغة:وردت كلمة منهاج في لسان العرب لابن منظور بمعنى:" نهج: طريق، نهج بين واضح، وهو المنهج والجمع نهجات، ونهج ونهوج والمنهاج كالمنهج والمنهاج الطريق الواضح.[48]

وجاء في التنزيل قوله تعالى:" لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا". [49]

تبين الآية أن المنهاج هو الطريق الواضحة البينة التي لا لبس فيه.

اصطلاحا:تعدّدت التعاريف حولالمنهاج التربوي، فنجد أنّ معظم المتخصصين في المنهاج وطرق التدريس أجمعوا على أنّه:

- خطة عامة تنظم عملية التدريس، وهو يشمل بالدراسة المدخلات والمخرجات و ما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، وفي المعجم الفلسفي لجميل صليب هو خطة الدراسة لمجموعة من المواد الدراسية والخبرات العملية الموضوعة لتحقيق أهداف تربوية. [50]
- أو هو وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما.
- أو هو كل ما تقدمه المدرسة لتلامذتها لتحقيق نموهم الشامل نمواً روحياً وعقلياً وجسميا و نفسياً واجتماعيا في تكافل و اتزان. [51]

وهو أيضا مجموع الخبرات المربية التّي تهيّئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل ،بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية.

---

[48] ابن منظور، لسان العرب، فصل النون، مادة نهج، المجلد الثاني، دار صادر ،بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ، 1990م، ص 383.

[49]سورة المائدة، الآية 48.

[50] دفاتر التربية والتكوين، ملائمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة، ع 6 – 7 مزدوج/ ماي 2012، ص 120.

[51]المنهاج الدراسي، تعريفه وأسسه، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ص 01.

يتضح لنا أنّ التعريف السابق يتضمن الإجابة عن الأسئلة الثلاثة الآتية :

1. ما نوعية الخبرات التي يتضمنها المنهج ؟
2. أين يمر التلاميذ بهذه الخبرات ؟ ما المجالات التّي يمرّ بها حتّى يكتسبوا هده الخبرات ؟
3. ما الهدف من هذه الخبرات ؟

للإجابة عن السؤال الأول: يتضمن المنهج مجموعة من الخبرات المربية، إذن فالخبرة المربية هي اللبنة التي يتكون منها المنهج.

وللإجابة عن السؤال الثاني: يمكننا القول بأنّ التلاميذ يقومون بالعديد من الأنشطة داخل المدرسة (في الفصول والمعامل والورش والمكتبات والمعارض الداخلية والملاعب...الخ)، وخارج المدرسة (في المعسكرات والرحلات والزيارات الميدانية والمعارض الخارجية)، ومن خلال القيام بهذه الأنشطة يمر التلاميذ بالخبرات المخطط لها.

وللإجابة عن السؤال الثالث: يمكننا القول أنّ الهدف من هذه الخبرات هو مساعدتهم على النمو الشامل (من الجانب العقلي والمعرفي والجسمي والنفسي والاجتماعي والدّيني).

ومن أهم الأهداف التّي يسعى لتحقيقها من خلال الخبرات هو إكساب المعلومات وتنمية المهارات والقدرات المختلفة للتلاميذ. [52]

توصلنا إلى أنّه رغم الاختلافات في جل التعاريف المقدّمة ،انّ المنهج التربوي يتمثل في مجموع الخبرات التّي تساعد المتعلمين على النمو الشامل المتكامل، لأنّه يتضمن الغايات والأهداف والمحتويات و سيروراتالتعلم و التقويم.

البرنامج:

مفهومه:البرنامج هو لائحة المواد الواجب تدريسها مصحوبة بتعليمات تبررها وتقدم مؤشرات حول الطريقة أو المقاربة التّي ينظر إليها مؤلفوها بأنّها الأحسن أو الأكثر دقة لتدريس تلك المحتويات. وهو تفصيل الدروس و الأنشطة مصحوبة بالتوزيع الزمني، كما أنّه التنبؤ بما سيدرس في مستوى دراسي معين وفي تخصص معين وفي زمن معين...، ويجرى تدريسه على مدى سنة دراسية.[53]

---

[52] وليد أحمد جابر، طرق تدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط 2 ، 2005 / 1425 ،دار الفكر، عمان ، ص 37 ، 38 .

[53] دفاتر التربية و التكوين، ملائمة المناهج و البرامج من أجل مدرسة الجودة، المرجع السابق، ص 121 .

***الفرق بين المنهاج و البرنامج**

يعود الاختلاف بينهما إلى سببين اثنين هما:

- المنهاج وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما، ويفترض أن يشمل على الأهداف والكفاءات بجميع مستوياتها (المحتويات، الوضعيات، المواقف التعليمية، وأدوات والتقويم بأساليبه).

مصطلح المنهاج في اللغة الفرنسية (curriculm) ظهر في القرن 17 في مصطلح التربية الانجليزية ،برنامج دراسات المنظومة التربوية.

- أنّ المنهاج أشمل من البرنامج من حيث أنّه يتضمن أهدافا، وطرائق شاملة في حين أنّ البرنامج (المقرر الرئيسي) فقد يكتفي بتجديد المحتوى، ويلتقي مع المنهاج في مبادئ مثل: الأهداف والطرائق وأساليب التقويم. [54]

من خلال ما سبق يتضح أنّ :

- المنهاج أهم وسائل التربية المعتمدة لتحقيق الغايات و الأهداف العامة.
- إنّه خطة شاملة وواضحة وهادفة تسعى دائما إلى إحداث التغيرات المطلوبة في شخصية المتعلم معرفيا ،وجدانيا و مهاريا.
- تعتبر المدارس الغربية من بين الأسباب التي ساهمت في اللبس الحاصل بينهما، فالمدرسة الانجليزية تستعمل مصطلح المنهاج (curriculm)، و المدرسة الفرنسية توظف مصطلح البرنامج (le programme).

ثانيا: من المنهاج القديم إلى المنهاج الحديث

يعدّ موضوع المنهاج من الموضوعات المهمة في حقل التربية إذ يعتبر الأساس للعملية التعليمية و الذّي تقوم عليه.

فالمنهاج بمفهومه التقليدي هو مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التّي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية (المقرات المدرسية). [55]

المنهج التقليدي كان سلبا على العملية التعليمية بالنسبة للمعلم عموما والمتعلم خصوصا، ونتيجة البحوث والدّراسات المتطورة ظهر نظام جديد انتهجته وزارة التربية عُرف

---

[54] حلمي أحمد الوكيل، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ، 2005م / 1426هـ ، ط2 ، 2007م / 1427هـ .

[55] كايد ابراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج وفق منهج التغريد الذاتي، دار الفكر، عمان، ط1 (1430هـ / 2009م)، ص40

بالمقاربة بالكفاءة وهي بيداغوجية جديدة تجعل المتعلمين يكتسبون معلومات جديدة والتفاعل بإيجابية مع محيطهم. [56]

نستخلص أنّ المنهج التقليدي كان يقصد به الخبرات المخططة التّي تقدمها المدرسة للمتعلمين من خلال عملية التدريس التي يقوم بها المعلم.

وجاء المفهوم الحديث للمنهج على أنّه:" مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والعلمية، التّي تخططها المدرسة وتهيّئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة وخارجها بهدف اكتسابهم أنماط من السلوك. [57]

و الجدول الموالي يتضمن مقاربة بين المنهجين القديم و الحديث:[58]

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
محتوى المنهج	- المقرر الدراسي. - ثابت لا يتغير بسهولة. - يركز على الكم على الكيف. - يتعلم منه الطالب. - يركز على الجانب المعرفي الشامل. - يهتم بالنمو العقلي لطلبة. - يكيف المتعلم للمنهج.	- المقرر الدّراسي لا يتجزأ من المنهاج. - يعدل. - يهتم بشؤون الطلب و إحتياجاتهم. - يعدل على توجيه الطالب نحو الأحسن و الأفضل. - يكيف المنهاج للمعلم والمعلم معا.
تنفيد المنهاج	- يعده المتخصصون في المادة الدّراسية. - يختار مادة دراسية مناسبة. - تعد المادة الدراسية محور المنهاج وبناءه.	- يشارك في إعداده جميع الأفراد المأثرة والمتأثرة به. - يحتوي على عناصر المنهاج الأربعة الأساسية التّي لابدّ منها.

[56] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية ومفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 01 ، 2001م/1420هـ ،ط 09 ، 2011م/1432هـ ، ص 22.

[57] المرجع نفسه ، ص 23.

[58] إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج المكونات- الأسس- التنظيمات- التطوير، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، ط 01 ، (2007م/1430هـ) ، ص 25.

نستخلص من التعريف السابق على أنّ المنهج ليس مجرد قرارات دراسية (نشاطات،خبرات...)

يوفر الشروط الملائمة للتعليم الجيد.

يأخذ بعين الاعتبار توقعات وقدرات الفرد.

يتوافق مع الإمكانيات المادية والبشرية القائمة.

ثالثا: الأسس التّي يقوم عليها المنهاج التربوي

ونعني بالأسس الأفكار التي تصلح لبناء المنهاج و تعميمه وتجريبه وتطبيقه وهذه الأسس هي:

1. **الأسس الفلسفية:**

يرتكز كل منهاج على فلسفة تربوية واضحة ومحددة والّتي هي المبادئ والقيم التي تحكم مساره وترتكز الأسس الفلسفية أيضا على ما يلي :

- الاهتمام بذكاء المتعلم و فكره ،و بقدرته على التفكير النافذ.
- الاهتمام بحرية اختيار العمل المناسب من خلال انتقاء الخبرات المدرسية.
- احترام شخصية المتعلم و أهمية دوره في المجتمع.

2. **الأسس الإجتماعية:**

و ذلك عن طريق مراعاة مشكلات المجتمع وتطلعاته حتّى يتمكن المتعلمون من إدراك وممارسته مبادئ المجتمع وعاداته وبالتالي ضمان الاستمرارية والتواصل وروابط مشتركة، من بين هذه الروابط: الإسلام أو منهاج اللغة العربية وبالتالي هذه المناهج بشكل أو بآخر إلى رفع الروابط الاجتماعية.

3. **الأسس النفسية:**

و ذلك بمراعاة الخصائص النفسية وخصائص النمو في كلّ مرحلة من مراحل حياة المتعلم، وكذلك المشكلات المتعلقة بهذه المراحل عند التخطيط أو التنفيذ لأي منهاج.

4. **الأسس الثقافية:**

ثقافة المجتمع لها دور كبير في بناء أي منهاج لإحتوائه على معارف وخبرات. [59]

[59] عبد اللطيف حسين فرج، تخطيط المناهج وصياغتها ، دار حامد للنشر و التوزيع ، ط 01 ، 2001م ، ص 75 ، 76.

وعليه لا يمكن قيام المنهج بدون هذه الأسس التّي تعدّ عامة في قيامه فهي :

- تؤكد على تطلعات المجتمع و مشكلاته و ضمان الاستمرارية.
- مراعاة الخصائص النفسية.
- وجود عنصر الثقافة و المعارف.
- و أخيرا معرفة القدرات الموجودة عند كل من المعلم و المتعلم.

المنهاج يراعي هذه الأسس لكي يستطيع أن يكون شاملا متنوعا.

رابعا: مكونات المنهج التربوي

يتكون المنهاج التربوي من أربعة عناصر أساسية و هذه العناصر تعتبر كمنظومة متكاملة ومترابطة، انظر الشكل التالي:

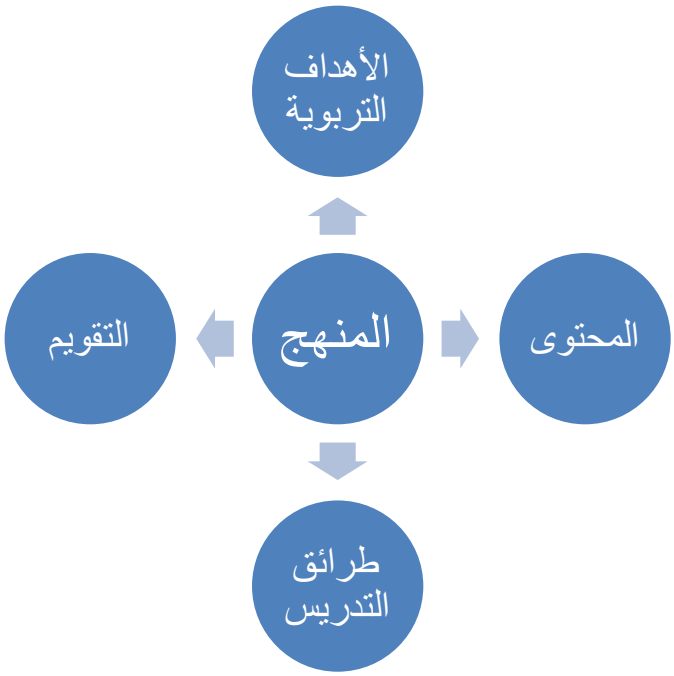

الشكل يوضّح مكونات المنهج

1- الأهداف التربوية :[60]

- **الهدف :**هو السلوك أو الناتج النهائي القابل للملاحظة، الذّي يتوقع من المتعلم بلوغه في نهاية فترة التعليم، و إنّ تحديد الهدف الخطوة الأولى والمهمة والتي يجب أن

تصاغ هذه الأهداف صياغة واضحة و دقيقة، فالهدف هو الموجه و المرشد إلى القيام بالخطوات الأخرى .

[60] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية، و مفاهيمها ، و عناصرها، وأسسها وعملياتها، الرجع السابق، ص 39.

تمثل الأهداف العنصر الأول من عناصر المنهج، إذ كلما تحددت أهداف المنهج بدقة ووضوح ساعد ذلك على اختيار المحتوى و الطرائق و الوسائل التي تعمل على تحقيق هذه الأهداف.

تعود أهمية الأهداف التربوية إلى الأمور الآتية :

- تعتبر الموجه الرئيسي لنشاطات المدرس و المتعلم.
- تساعد على اتخاذ القرارات المتصلة بالمنهج.
- تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة للمعلم و بلوغ حاجاته، وفي بناء المناهج وتطوير العملية التربوية.

من خلال هذه النقاط نستنتج أنّ الأهداف التربوية تعدّ حجر الزاوية للمنهاج الدراسي وما يتعلق بالعملية التعليمية.

2- **المحتوى :** يمثل المحتوى المكون الثاني من مكونات المنهج يأتي بعد الأهداف، ويقصد به جميع أجزاء المعرفة و المعلومات والأفكار والرموز والأشكال المراد من المتعلم أن يلُم بها أثناء عملية التعلم ضمن فترة زمنية معينة، هذه المعلومات يمكن الحصول عليها من الكتاب المدرسي أو من عدّة مراجع ومصادر مختلفة. [61]

وتتم عملية اختيار المحتوى في ضوء معايير أساسية وهي كالآتي:

- أن يكون المحتوى مرتبط بالأهداف: لأنّ ابتعاد المحتوى عن الهدف يؤدي إلى الانحراف بالعملية التعليمية عن مسارها المرسوم.
- أن يكون المحتوى صادقا و له دلالته: ودلالة المحتوى تعني قدرته على إكساب التلميذ طريقة البحث في المادة العلمية التّي ينصب عليها المحتوى.
- أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى: أي أنّ المحتوى لابدّ من التعرّض إلى بعض الموضوعات بالقدر المناسب، و إذا تعرّض المحتوى لعدّة موضوعات بطريقة سطحيّة جدّا من دون إعطاء تفصيلات لازمة لكلّ موضوع، أو إذا تعرّض لموضوع واحد بتفصيلات أكثر من اللازم ولم يتعرض لموضوع آخر سواه فإنّه في الحالتين قد أخل بمفهوم التوازن بين العمق والشمول.
- أن يراعي المحتوى ميول وحاجات التلاميذ وقدراتهم: لأنّ ارتباط المحتوى بقدرات الدّارسين يجعلهم قابلين على دراسته بنشاط و حيوية ، ممّا يؤثّر في عملية التعلم تأثيرا إيجابيا، و عدم ارتباط المحتوى بميول التلاميذ يؤدّي إلى عدم إقبالهم على الدّراسة بشغف و اهتمام.
- ربط المحتوى بالواقع الاجتماعي و الثقافي للتلميذ. [62]

---

[61] حلمي أحمد الوكي، أسس بناء المناهج و تنظيماتها ، المرجع السابق ، ص 128.

[62] محمد نجار ، المناهج و طرق التدريس ، جامعة الاسكندرية ، مصر ، ط 01 ، 2007م ، ص 38.

طرائق اختيار المحتوى:ينبني اختيار المحتوى على ثلاثة مراحل رئيسية وهي كالآتي:

1- **المرحلة الأولى** : تعتمد على حاجات المتعلمين و مشكلاتهم التّي يحتاجون إليها في حياتهم، وبناء على ذلك يختار المحتوى هذه الحاجات و يساعدهم على تحقيق ذواتهم.
2- **المرحلة الثانية** :تهتم بتحديد مطالب المادة التعليمية (المعلومات، المعارف، التطورات)، التي تحدث في المادة الدّراسية يجب أن يكون متضمنا في محتوى المنهج وهذه الطريقة ترفع من قيمة المادة الدّراسية.
3- **المرحلة الثالثة** :هي طريقة اختيار المنهج عن طريق الخبراء في كل مجالات المعرفة.[63]

وبعد اختيار المراحل تأتي عملية تنظيم المحتوى :

1- **الاستمرار** : وذلك من خلال الترابط بين المواد الدّراسية التّي يدرسها التلاميذ واتاحة فرص عديدة لممارسة المفاهيم وتعميمات، ومهارات، وقيم ،و اتجاهات مختلفة.
2- **التتابع** : لتحقيق مبدأ التتابع يتطلب أن يقدّم التلاميذ الخبرات ،تبين من السهل ثمّ تزداد تعقيدا وعمقا، وهذا من شأنه يزيد دافعية المتعلم مما يساهم في تحقيق نتائج أفضل.
3- **التكامل** :وهو أن يقدّم المعرفة للتلاميذ في صورة مترابطة، بحيث يشعر التلاميذ بتكامل المعرفة ،وهذا من شأنه أن يجعل التعلم أكثر فعالية.[64]

وهذا بكل أهمية المحتوى في التعليم.

3-طرائق التدريس :

تعدّ طريقة التدريس العنصر الثالث لبناء المنهج والتّي لا تقل أهمية عن عنصري الأهداف التربوية و المحتوى.

يستعمل لفظ (طريقة) في التربية عادة للتعبير عن مجموعة الأنشطة والإجراءات التّي يقوم بها المدرس وتبدو أثارها على ما يتعلمه الطلبة.

كما أنّها سلسلة فعاليات منظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلابه اليه بكل وسيلة ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعلم.

أيضا تعرف الطريقة بأنّها الخطوات التّي يستخدمها المدرسون وعن طريقها يكتب التلاميذ النتائج المطلوبة من المدرس.

---

[63] كايد ابراهيم عبد الحق ، تخطيط المناهج وفق منهج والتعلم الذاتي ، المرجع السابق ، ص 50.
[64] فتحي يونس ،حسن شحاتة، سعيد السعيد، المناهج الأسس – المكونات – التنظيمات – التطوير ،دار الفكر، ط 01 ، 1425ه/2000م ، ص 100 ، 101.

هدفها :المساهمة في اكتساب الطلبة الخبرات التربوية المخطط لها ،وعلى تنمية قدرة الطلبة على التفكير العلمي عن طريق تدريبهم على حل المشكلات.[65]

مبادئ التدريس الجيّد:

لا يوجد طريقة واحدة ناجحة، بل هناط طرق متعددة بتعدد أغراض ومحتويات التعلم ومن أهم هذه المبادئ:

- التدريس الجيّد يقوم على أساس فهم طبيعة المتعلم وعملية التعلم.
- على المعلم أن يعرف كيفية مواجهة حل المشكلات، وتشخيص المواقف وتحليل الظواهر وصولا إلى استنتاجات تكمن فيها حلول تلك المشكلات.
- إهتمام المتعلم بمادة التعلم.
- العدل بين المتعلمين.
- التدريج مع المتعلمين ومراعاة مستوياتهم والفروق الفردية.
- تشجيع المعلم لاقتراحات التلاميذ المعارضة له دون استياء أو مقاومة.[66]

أنواع طرق التدريس :

تتنوع طرائق التدريس وتتعدد ولا توجد هنالك طريقة أفضل من الأخرى، وسنتعرض إلى أهم هذه الطرق :

1. **طريقة الالقاء المباشرة** : تعتمد هذه الطريقة على المعلم، فالتلميذ في هذه الطريقة يسمع ويسجل ما يلقي عليه، وذلك يشير إلى أنّ عملية الاتّصال تتم في اتّجاه واحد من المعلم إلى التلميذ.
2. **طريقة الاكتشاف** :بالاكتشاف يتدرب التلميذ على طرق البحث، واستخدام مصادر التعلم متنوعة لجمع المعلومات، وإنّ هذه الطريقة تخلق في التلاميذ حب المعرفة، وتنمي قدراتهم العقلية.
3. **طريقة حل المشكلات** :تتمثل طرق حل المشكلات عن طريق مايلي:

- فهم المشكلة.
- وضع خطة المشكلة.
- تنفيذ الخطة.
- فهم المشكلة عن طريق وضعها في صورة قابلة للحل.
- التأكد من حل أو الحلول التّي تمّ التوصل اليها.

---

[65] عبد اللطيف حسن فرج ، تخطيط المناهج وصياغتها ، المرجع السابق ، ص 20.

[66] برحال نعيمة، العلاقة بين المعلم والمتعلم و أثرها على التحصيل المدرسي، الطور المتوسط نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، كلية الأدب و الفنون، قسم الأدب العربي، 2015/2014، ص 100.

4- **طريقة التعليم الفردي** : يختلف التفكير أو المعرفة عند التلاميذ في مراحل نموهم ولمواجهة هذا الاختلاف على المعلم أن يستخدم طريقة معينة تقدم مناشط تعليمية فردية.[67]

وفي الأخير قد تستخدم أكثر من طريقة خلال الدرس الواحد، و أنّ المدرس الناجح هو الذي يستطيع اختيار الطريقة المناسبة في الموقف المناسب له .

[67] محمد طوالبة ،تطبيقات عملية في التربية العلمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة، ط 01 ، (1430،2009) ، ص 61.

4-التقويم :

يعدّ التقويم عنصرا من عناصر المنهج ، و يختلف عن غيره من العناصر، و قد اختلفت التعاريف حوله و الغاية من استعماله.

يعرف التقويم في مجال التربية بأنّه العملية التي تحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة، ويتم ذلك في كلّ حصة دراسية، و على ضوئه يتم تحديد مدى نجاح أو فاعلية حصة التدريس المطبقة.[68]

أنواع التقويم التربوي :[69]

1- **التقويم التشخيصي:** هو عملية يمكن بواسطتها الحكم على الوضع الآتي عند المتعلم، بناء على مستواه فيما قبل ، و هو إجراء عملي يقام في بداية سنة دراسية للتمكن من الحصول على بيانات معلومات تبيّن لنا تحكم التلاميذ في المكتسبات القبلية.
2- **التقويم التكويني:**إذا كان التقويم التشخيصي يتطلب إجراء في بداية الدرس فإنّ التقويم التكويني هو الأداة التي تضبط هذه المقاطع و تصححها ، أي يقوم بسرعة المتعلم معلومات عن تطوره ، و هو وسيلة معالجة هذا الضعف.
3- **التقويم التحصيلي:** هو التقويم النهائي أو الإجمالي وهو تلك الممارسة التربوية التي يكلف بها التلميذ في نهاية تعليم قصد الحكم على فعالية العملية التعليمية.

الأهمية التربوية للتقويم : ترجع أهمية التقويم في تحقيقه مايلي :

- تشخيص العقبات و المشكلات ثم تقديم الحلول.
- الربط بين المجال النظري و التطبيقي للعملية التعليمية .
- تحسين المنهج المدرسي، والوقوف على مدى فهم التلاميذ لما تلقوه من معلومات ومدى قدراتهم على تطبيق ما تعلموه في حياتهم.
- يكشف للمعلم عن الصعوبات التلاميذ فيساعدهم على معالجتها، و عن قيمة ما يستعمله من طرق التدريس و الكتب و الأدوات و معاملة التلاميذ، والاتجاه الذي يسير فيه التلاميذ.

---

[68] يحي علوان ، التقويم و القياس و دوره في إنجاح العملية التعليمية ، مجلة العلوم و الانسانية ، محمد حيضر ، العدد 11 ماي ، 2009 ، ص 18 .

[69] سامي محمد ملحم ، القياس و التقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للطباعة و التوزيع ، ط 02 ، (2002/1423) ، ص 50.

- مساعدة الأباء في التعرف على مدى نمو أبنائهم و الوقوف على نقاط الضعف وحلها ومعالجتها.

خامسا : التقويم و العملية التعليمية

تكشف عملية التقويم عن نواحي القصور والغموض أو الضعف في المناهج وطرق التدريس و الوسائل المعينة و دور الإدارة لكونها تساهم في تحديد مواطن ضعف الطالب.

ينصح العلماء بإجراء عملية التقويم قبل بدء العملية التعليمية، ويكون الهدف من عملية التقويم في هذه المرحلة هو معرفة ما إذا كان المتعلمون يمتلكون المعلومات و المهارات التي لها علاقة بالبرنامج التعليمي المقترح تدريسه، وهذا الأمر ضروري لابد من التأكد من أن الطالب سيكون قادرا على فهم و استيعاب ما سيتم تقديمه للانتقال لمرحلة تعليمية جديدة.

بعد ذلك تبدأ مرحلة جديدة من التقويم وتحدث أثناء العملية التعليمية، حيث يتم تقييم عملية التعلم بطريقة دقيقة، ومعرفة مدى تمكن المتعلمين من المعلومات و المهارات التي نرمي إلى بلوغها من خلال التدريس.

وترمي عملية التقييم هذه أيضا إلى إصدار حكم بخصوص الاستمرار في العملية التعليمية أو التوقف لإعادة شرح النقاط التي لم يتم استيعابها من قبل بعض الطلبة. [70]

و في الأخير يمكن القول أنّ التقويم له أسس و جذور في المجال التعليمي، و ذو فائدة وقيمة كبيرة لإحصاء ما بذل من جهود في العمل التربوي، وهو كخطوة أخيرة من عناصر المنهج لا غنى عنها و إلا أعد عمل ناقص غير تام.

سادسا : نظريات التعلم

تقدم نظريات التعلم مبادئ أساسية لفهم الميكانيزمات والطرق التي يتعلم بها الأفراد، بناء على مبادئ فلسفية أو تجارب ميدانية و حتى مختبرية. وعند النظر إلى هذه النظريات يتضح جليا أن كل واحدة منها قد تتناسب مع وضعية ديداكتيكية محددة أو نوعا معينا من المتعلمين أو بيئة التعلم المتوفرة. فالهدف في الأخير هو محاولة دمج كل من النظريات أو بعضها أثناء التخطيط للدروس وخلال الأنشطة الصفية بما يخدم عملية التعلم لدى الطلاب.

أ. **النظرية السلوكية :**

ساهمت المدرسة السلوكية في بناء مفهوم جديد للتعلم ركز على سلوك المتعلم والظروف التي يحدث في ظلها التعلم، حيث تغير ارتباط مفهوم التعليم في إحدى مراحل تطوره من

[70] عدالة منال، مذكرة تخرج شهادة الماستر الأخطاء اللغوية عند تلاميذ القسم النهائي، أداب وفلسفة نموذجا، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم- كلية الأدب والفنون، قسم الأدب العربي، الموسم الجامعي 2016/2015 ،ص 50.

المثيرات إلى السلوك المعزز، فهذه المرحلة تؤكد ضرورة استخدام الأدوات لساعدة المعلم على التعزيز بدل الاكتفاء بالإلقاء، لأن المعلم غير قادر على تحقيق هذا التعزيز لوحده، وتساعده تقنية التعليم بشكل كبير في خلق هذا التعزيز وتنميته تربويا.

ومن أشهر مؤسسيها (جون واطسون). من مرتكزات النظرية، التمركز حول مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس، و الإعتماد على القياس التجريبي، و عدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة والقياس...

يعرف (بورهوس فريدريك سكينر) السلوك بأنّه مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي القريب. وهو إما أن يتم دعمه وتعزيزه فيتقوى حدوثه في المستقبل أو لا يتلقى دعما فيقل احتمال حدوثه في المستقبل.

المثير و الاستجابة: تغير السلوك هو نتيجة واستجابة لمثير خارجي.

التعزيز و العقاب: التحسينات و المكافآت بصفة عامة يدعم السلوك و يثبته، في حين أن العقاب ينتقص من الاستجابة و بالتالي من تدعيم و تثبيت السلوك.

التعلم :هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد.[71]

أهم مبادئها :

- التعلم يرتبط بالسلوك الاجرائي الذي نريد بناءه.
- التعليم يبنى بدعم و تعزيز الأداءات القريبة من السلوك.
- المعلم له مكانة بارزة في العملية التعليمية، يخطط للعملية ويتابعها وينفذها ويقدمها لكنه لا يهتم بما يجري في ذاكرة المتعلم من العمليات العقلية لأنّها داخلية ولا يمكن ملاحظتها أو قياسها مباشرة، وكل ما يقع الاهتمام عليه هو استجابة المتعلم للمثيرات.[72]

وبناءا عليه فالنظرية السلوكية هي التي تدرس سلوك الانسان، وتحدد أنشطة التلاميذ وشخصياتهم، كما أنّ واجب المعلم يجعل نفسه قدوة حسنة للتلاميذ في سلوكه وعلى المعلم تحديد أنواع السلوك الواجب تعلمها.

---

[71] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية "حق تعليمية اللغات" ،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط 02 ، 2009، ص 143.

[72] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، المرجع السابق ، ص 145.

ب. النظرية المعرفية :[73]

عندما نذكر النظرية المعرفية فإننا نستحضر مؤسسها العالم النمساوي (جان بياجيه)، الذّي يعتبر منظرها. وتعتبر النظرية بصفة عامة، وعاء مبنيا على العلم والتجربة، يمكن التربويين من فهم العديد من الظواهر التعليمية والنفسية، وهو ما يمكنهم أيضا من اختيار المسار الصحيح لتقديم المعرفة.

التعليم عندها لا يكون شاملا إلا بتغير الانسان لطريقة تفكيره وبناءه المعرفي والعمليات العقلية التي يوظّفها وليس بما يقوم به سلوك ظاهر، حيث تولي اهتماما المثيرات الخارجية.

المعلم يعمل على إعطاء وشرح مناقشة الدروس ويعمل على تهيئة العملية التي تجعل الطالب باحثا محصلا لأكبر المعلومات ،كما يحتل طالبها مركزها التعليمي، يساهم في التخطيط لأهداف العملية التعليمية ويشارك المتعلم المعلم في نشاطه عن طريق شرحه لبعض أجزاء الدرس ويقوم بالبحوث النظرية، كما ان الفرد يسعى الى اكتساب المعرفة عن طريق ما تقوم به ذاكرته من تلق المعلومات و تنسيقها.

تقوم النظرية المعرفية على عدة مفاهيم تفسر من خلالها عملية التعلم، ومن هذه المفاهيم:

- **الكل أو الموقف الكلي:** الكل مختلف عن الأجزاء التي تكونه ،فالحائط كل، لكن الاسمنت و الماء هي أجزاء.
- **المعنى :**هو ما يتم إدراكه شعوريا، حين تتفاعل الرموز والدلالات في تفكير الفرد.
- **المعرفة :** تشير إلى تفاعل المحتوى المعرفي والعمليات المعرفية.
- **تجهيز ومعالجة المعلومات:** تركيب بنية معرفية تدمج المعلومات الجديدة، في الخبرات السابقة.

أهم مبادئها :[74]

- الاهتمام بالتخطيط.
- الأنشطة المناسبة لنمو التلميذ المعرفي.
- إظهار أهمية التنظيم والتفكير في مواجهة المشكلات.
- إظهار دور التلميذ الاجتماعي.

وأهمما يمكن قوله عن النظرية المعرفية، أنّها تسعى إلى التعليم، وتجعل من الطالب باحثا يسعى إلى تلقي المعلومات و يطورها في الحياة.

---

[73] عبد المجيد عيساني محمد كمال ،نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اكتساب المهارات اللغوية الأساسية ، دار الكتاب الحديث، ط 01 ، (2012/1433) ، ص 25 ، 26.

[74] عبد المجيد عيساني محمد كمال ،نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، المرجع السابق، ص 28.

سابعا: دور المعلم في تطوير المناهج التربوية

يعدّ المعلم أحد الأركان الرئيسية في العملية التعليمية بعد التلميذ، ومدى نجاحها أو فشلها يتوقف إلى حدّ بعيد على مدى كفاءته، فالمعلم (المربي) هو الذّي يرى عن قرب ما يجري في الميدان، وهو القادر على التشخيص، أي معرفة الأسباب الكامنة حيث أنّ التلميذ في مرحلة تنفيذ المنهج لا يرون أمامهم سوى المعلم، و بالتالي هو الملاذ عندما يواجهون صعوبات أو مشكلات .

ويحتاج المعلم في سبيل جميع البيانات والمعلومات عن المنهاج المراد تطويره إلى إتقان مهارات إعداد الاستبيانات، كما لابدّ ان تتوفّر فيه مهارة إدارة المناقشة والتّوصل إلى استنتاجات وغيرها من المهارات الأساسية. [75]

إنّ البحوث والدّراسات التّي يقوم بها المعلم حينما يكون بصدد تنفيذ وتقويم المنهاج التربوي، يتم التوصل من خلالها إلى نتائج، وهذه النتائج بدورها في حاجة إلى تسجيل وتحليل حتّى يستطيع المعلم استنباط علاقات تساعده في التفسير، وهذا الأمر مفيد لكل من يشارك في عملية تقويم المنهج وتطويره.

إنّ المعلم يعيش مع تلاميذه في القسم وخارجه، و في أثناء قيامهم بأيّ نشاط فهو مطالب برصد ما يجري من تفاعلات بينه وبين تلاميذه، ومعرفة مستويات الدافعية و الإقبال عن خبرات المنهج المراد تطويره.

وعندما يصل المعلم إلى قرارات بشأن عيوب المنهج الذّي يقوم بتنفيذه، يجب مناقشة كل شيء مع زملائه من المعلمين و الموجّهين والمعنيين بأمر المناهج التربوية.

ويشترك المعلم في مرحلة التجريب الميداني أن يقدّم مقترحات بشأن كل ما يحتاج إلى مراجعة أو تعديل أو حذف أو إظافة، أي أنّ مسألة التغذية في هذه المرحلة ترجع إلى المعلم، وعندما يأخذ المنهج صورته النهائية، يشارك المعلم عملية التهيئة الفكرية والنفسية لزملائه المعلمين ولكل من يشارك في عملية تنفيذ المنهج وتقويمه المستمر.[76]

من خلال ما سبق ذكره ، نجد أنّ المنهاج التربوي و مدى كفاءته تعني خدمة تعليمية جيّدة و خبرات عميقة تساعد على تعليم أفضل.

---

[75] أحمد حسين اللقاني ، تطوير مناهج التعليم، وكيل كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ط 01 ، 1995/1415 ، ص 65.

[76] أحمد حسين اللقاني ، تطوير مناهج التعليم، المرجع السابق ، ص 66 ، 67.

- من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل تتبيّن لنا مدى الأهمية الكبرى لتطوير المناهج التربوية في نجاح العملية التعليمية ، بالأخص في العصر الحالي الذّي نعيشه و الذي يستلزم القيام بإصلاحات كثيرة للمنظومة التربوية، عن طريق الأخذ بأسباب التقدّم والتطور في الدول المتقدمة و ذلك لمواكبة التغيّرات الطارئة في مختلف المجالات خاصّة في المجال التربوي.

حيث أنّ تطوير المناهج التربوية و العمل على تقويمها باستمرار عامل أساسي في نجاح العملية التعليمية ، لمل له من دور في تسهيل مهمة الأستاذ في أداء مهنته النبيلة في المجال التربوي على وجه كامل من جهة ، و من جهة أخرى العمل على توفير الجو المناسب لنجاح العملية التعليمية للمتعلم، وذلك خدمة للأهداف المرسومة في المناهج التربوية، والتّي تسعى لتنشئة تلميذ صالح في المجتمع.

خـــــاتمة

من خلال الدّراسة النظرية التّي تتمحور حول عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة ، وانطلاقا من الفصلين لهذه المذكرة حاولنا إبراز الأهمية الكبيرة التّي تكسبها العملية التربوية، وبناءً على ما سبق نستخلص النتائج التالية :

- ضرورة التخطيط لاستراتيجيات التدريس وبناء المناهج التعليمية التي تصاحب المعلم داخل الفصل الدّراسي.

- إنّ العملية التعليمية هي مجموعة من المواقف و الأنشطة الصادرة عن المدرس والتلاميذ ترتبط بكيفية منطقية وهي تتألف من ثلاثة عناصر (المعلم والمتعلم و المعرفة) التّي تعدّ أساسا لنجاحها.

- توصلنا إلى انّها تمثل أيضا اجراءات تحدث داخل الفصل الدّراسي شفهيا أو غير ذلك وتهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة ومهارات واتجاهات إيجابية ، كونها أساس العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، تقوم على التلميذ كونه محور هذه العلاقة، ويلعب الأستاذ دور الموجه انطلاقا من المكتسبات القبلية للتلميذ بحيث يقدم جملة من الآليات التّي تساعد المتعلم على إيجاد الحلول للمشكلات التّي تواجهه أثناء حل عملية تعليمية تعلمية.

- ولإتمام العملية التعليمية لابدّ من توافر مجموعة من العناصر والتّي تعرف باسم عناصر العملية التعليمية و ذلك عن طريق إلمام المتعلم بهدف الدّرس، استشارة الخبرات السابقة للمتعلمين ، تزويد المتعلم بالإرشادات اللازمة ، تقويم أداء المتعلمين ، تخصيص المكان الجيّد للتعليم ، تجانس الطلاب ، عرض المادة التعليمية وشرحها...

- لا يكفي تواجد العناصر للعملية التعليمية بل أيضا أساسيات التّ من خلالها يمكن القول بأنّ العملية التعليمية ناجحة والتّي تتمثل في مراعاة الفروق الفردية ، اختلاف الوسائل التعليمية، الحوار والمناقشة...

- تقوم العلاقة بين العناصر في العملية التعليمية على أساس التفاعل القائم بين المعرفة والمعلم والمتعلم، لأنّ دور المعلم يعتبر دور محوري وتوجيهي حيث يساعد على تنمية قدرات التلميذ الفكرية.

- تعدّ طريقة التدريس من عناصر المنهاج المهمة التّي يستخدمها المعلم لتنفيذ المنهاج وتحقيق أهدافه هو بلوغ الغاية من التعليم وهي تكوين طالب.

- ضرورة العمل على تطوير الأساليب والمناهج والتقنيات العلمية الملائمة تساعد التلاميذ على استثمار قدراتهم و إمكانياتهم في سبيل زيادة التحصيل الدّراسي للمتعلم.

وأخيرا من وراء هذا البحث كله استنتجنا أنّ العلاقة الجيّدة بين طرفي العملية التعليمية هو ما يضمن التحصيل الجيّد، ولا يزال الموضوع قيد الدراسة لايجاد الحلول الممكنة لتوافر الطرق التعليمية الجيدة...

والحمد لله فالإجتهاد حاصل والنجاح مأمول ، و الله أعلم.

وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد و على آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع ، دار المعرفة ، دمشق ، سوريا

المصادر والمراجع :

1 - ابن منظور، لسان العرب، فصل النون، مادة نهج، المجلد الثاني، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 01 ، 1410ه/1990م.

2 – وليد أحمد جابر طرق تدريس العامة ، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، ط 02، 1425ه/2005م ، دار الفكر ، عمان .

3 – حلمي أحمد الوكيل ، أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 01 ، 1426ه/2005م .

4 – كايد ابراهيم عبد الحق ، تخطيط المناهج وفق منهج التغريد الذاتي ، دار الفكر ، عمان، ط 01 ، 1430ه/2009م .

5 –توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية ومفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 01، 1420ه/2001م .

4 – ابراهيم عبد العزيز الدعليج، المناهج المكونات –الأسس- التنظيمات- التطوير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 01 ، 1430ه/2007م .

5 – عبد اللطيف حسين فرج، تخطيط المناهج و صياغتها ، دار حامد للنشر والتوزيع، ط 01 ، 2001م .

6 – محمد نجار والمناهج ، المناهج وطرق التدريس ، جامعة الاسكندرية ، مصر ، ط 01، 2007م .

7 – فتحي يونس ، حسن شحاتة، سعيد السعيد ، المناهج الأسس –المكونات –التنظيمات – التطوير ، دار الفكر ، ط 01 ، 1425ه/2000م .

8 –محمد طوابلة ، تطبيقات عملية في التربية العلمية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط 01 ، 1430ه/2009م .

9 – سامي محمد ملحم ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للطباعة والتوزيع ، ط 02 ، 1423ه/2002م .

10 – أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية " حق تعليمية اللغات " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، ط 02 ، 2009م .

11 – عبد المجيد عيساني ، محمد كمال ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اكتساب المهارات اللغوية الأساسية ، دار الكتب الحديث ، ط 01 ، 1433ه/2012م .

12 – أحمد حسين اللقائي ، تطوير مناهج التعليم، وكيل كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، ط 01 ، 1415ه/2995م.

13 – محمد آيت مومن، سلسلة علوم التربية ، دار الكتاب الوطني ، المغرب .

14 – يوسف قطامي ، تصميم التدريس ، دار الفكر، عمان ، ط 03 ، 2008م.

15 – عبد الله العامري ، المعلم الناجح ، دار أسامة ، عمان ،ط 01 ، 2009م.

16 – محمد علي السيد ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 01 .

17 – محمد محمود الحيلة ، تصميم التعليم نظرية وممارسة ، دار الجامعة الجديد ، 2007.

18- محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاية الأدائية،دار المناهج، عمان، ط 01 ، 2007 .

19 – ناصر الدين زيد ، سيكولوجية الدرس دراسة وصفية تحليلية ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007.

20 – السيد سلامة الخميس ، التربية والمدرسة والمعلم، دار وفاء للنشر والتوزيع الاسكندرية ، 2006 .

21 – حسين عبد الحميد ، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة الشباب الاسكندرية ، 2006.

22 – احسان محمد حسين ،علم الاجتماع التربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع ،الأردن،ط 01 ، 2005م.

23 – نادر فهمي الزيودي ، التعلم والتعليم الصفي ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، الأردن، ط 04 ، 1999.

24 – باسم الصرايرة و آخرون ، استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، ط 01، 2009 .

25 – مجدي عزيز ابراهيم ، موسوعة التدريس ، دار المسيرة –عمان- ، ط 01 ، 2004.

26 – أحمد أبو هلال، تحليل عملية التدريس ، مكتبة النهضة الإسلامية، الأردن ، 1979.

المجالات و الدوريات :

1 - دفاتر التربية والتكوين ، ملائمة المناهج والبرامج منأجل مدرسة الجودة ، ع 6-7 /ماي 2012 ، .

2 - المنهاج الدراسي ، تعريفه و أسسه المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

3 - يحي علوان ، التقويم والقياس في إنجاز العملية التعليمية ، مجلة العلوم الإنسانية، محمد حيضر ، العدد 11 ماي 2009

المذكرات :

1 – برحال نعيمة ، العلاقة بين المعلم و المتعلم و أثرها على التحصيل المدرسي ، الدور المتوسط نموذجا ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم، كلية الأدب العربي و الفنون، قسم الأدب العربي ، 2015/2014 .

2 – عدالة منال ، مذكرة تخرج شهادة الماستر الأخطاء اللغوية عند التلاميذ القسم النهائي ، أداب و فلسفة نموذجا ،تخصص تعليمية اللغة العربية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم- ، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الأدب العربي ، 2015 / 2016 .

الفـهرس

البسملة

إهداء

مقدمة.....أ-ب

مدخل.....1

الفصل الأول: عناصر العملية التعليمية

ـ مفهوم العملية التعليمية وركائزها.....6

1ـ المعلم.....7

- خصائص المعلم الفعال.....8
- تكوين المعلم.....12

2ـ المتعلم.....13

- خصائص المتعلم.....14
- دور المتعلم.....16

ـ العلاقة بين المعلم والمتعلم.....17

ـ أهداف التعليمية.....19

ـآليات استخدام التعليمية.....20

ـ أنواع الوسائل التي تحمل المادة التعليمية.....21

- تسميتها وتطورها 21
- أنواع الوسائل التعليمية.....22

أـ السبورة.....22

ب ـ الكتاب المدرسي.....23

ج ـ الرسومات و الصور.....23

د- القواميس اللغوية والمعاجم.....24
هـ - الحاسوب.....24
- أهمية الوسائل التعليمية.....24
- للمعلم.....24
- للمتعلم.....25
- شروط الوسائل التعليمية وفوائد استخدامها.....26
الفصل الثاني : المنهاج التربوي
- مفهوم المنهاج التربوي.....30
- لغة.....30
- اصطلاحا.....31
- البرنامج.....31
- الفرق بين المنهاج و البرنامج.....32
- من المنهاج القديم إلى المنهاج الحديث.....33
- جدول للموازنةبين المنهاج القديم والحديث.....33
- الأسس التي يقوم عليها المنهاج التربوي.....34
- الأسس الفلسفية.....34
- الأسس الاجتماعية.....34
- الأسس الفلسفية.....34
- الأسس الثقافية.....35
- مكونات المنهج التربوي.....35
1 - الأهداف التربوية.....35
- الهدف.....35
- أهمية الأهداف التربوية.....35
2 - المحتوى.....36
- معايير اختيار المحتوى.....36

- طرائق اختيار المحتوى.....37

3 ـ طرائق التدريس.....37

- هدف التدريس.....38
- مبادئ التدريس الجيد.....38
- أنواع طرق التدريس.....39

4 ـ التقويم.....39

- أنواع التقويم.....39

أ ـ التقويم التشخيصي.....39

ب ـ التقويم التكويني.....39

ج ـ التقويم التحصيلي.....40

ـ الأهمية التربوية للتقويم.....40

ـ التقويم والعملية التعليمية.....41

ـ نظريات التعلم.....41

- النظرية السلوكية.....42
- النظرية المعرفية.....43

ـ دور المعلم في تطوير المناهج التربوية.....44

ـ خاتمة.....46

ـ قائمة المصادر والمراجع.....48

ـ فهرس الموضوعات.....54

ملخص:

من خلال اشكالية البحث التي تتمحور حول عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة وانطلاقا من الفصول الثلاثة لهذه المذكرة حاولنا إبراز الأهمية الكبيرة التي تكسبها العملية التربوية في مختلف الأطوار .

لاشك أنّ العملية التعليمية واحدة من أهم العمليات التي لايمكن ان يتم تنفيذها بدون أن يكون هناك خطة وسياق واضح لها فهي تقوم على مجموعة من الأسس المحاطة بشروط وقواعد لا يمكن الاستغناء عنها وكلها تهدف في نهاية الأمر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة بالتعليم وتوصل الرسائل إلى الطلاب وفقا للخطة الموضوعة وهناك مجموعة خاصة من الرسائل والقيم التي تقوم العملية بهم ولا يمكنها أن تتكون إلا بهم وهي المعلم وهو العنصر الأساسي و المنهج الدراسي و المتعلم .

ومنه العملية التعليمية تعدّ مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم .

الكلمات المفتاحية:

اللغة – تعليمية اللغة – المعلم – المتعلم .